

جمعية بيت جالا التعاونية نموذجاً للتعاون الشعبي في وجه الاستغلال

وجهت جمعية بيت جالا، التعاونية الاستهلاكية المدعوة الى اعضاء الهيئة العامة للاجتماع، لمناقشة كشف الميزانية النصف سنوي واتراره، ولمعالجة مختلف المشاكل التي تواجهها هذه الجمعية الجديدة، التي تعتبر الثانية من نوعها بعد الجمعية التعاونية لعصر الزيتون في بيت جالا.

التأسيس

(او عضوة) في جمعية اخرى تتعاطى العمل ذاته.

الهدف

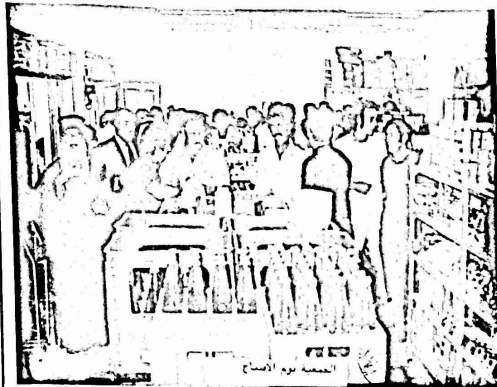
تأسست جمعية بيت جالا التعاونية الاستهلاكية في ١٩٧٧، ٦، ١٠، وحسب ما ينص قانون الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية، يجب ان يتألف راسمال الجمعية - المزمع تكوينها - من عدد غير معين من الاسهم قيمة كل سهم منها ديناراً اردنياً، ويجوز تسديدها بالتساقط حسب ماشورة الهيئة العامة، وبمساهم كل عضو ١٠ اسهم كحد ادنى من راسمال الجمعية. ويقدم طلب تأسيس الجمعية الى مدير التعاون في المنطقة. لقد بلغ رأس المال الاسمي لجمعية بيت جالا ١٧٢،٣٦٦ ليرة اسرائيلية اقتطع منها حوالي ١٣١ الف ليرة كصاريات تأسيسية، وشارك في المساهمة ٣١٥ عائلة، ودعت كل عائلة منها ١٠٢٢ ليرة اسرائيلية تقريباً.

والخراج المشروع الى حين الواقع تشكلت في البداية هيئة تأسيسية من ٣٦ شخص، اختارت من بينها هيئة ادارية تتكون من ٩ اشخاص، بالإضافة الى هيئة مراقبة تتألف من ٣ اشخاص، مهمتها مراقبة سير نشاط الجمعية والتحقق بالشكاوي ومنع الاحمال. يعمل في فرع الجمعية الرئيسي ٣ موظفين، وتبلغ مساحته حوالي ١٢٥ متراً مربعاً وهو ملك للبلدية حيث تم استجاره بـ ٥٠ ديناراً اردنياً في الشهر. وتتخسر الجمعية العضوية بان يكون العضو (او العضوة) من سكان بيت جالا، واتم الثامنة عشر من عمره او عمرها والا يكون عضواً

يقول المسؤولون في الجمعية، بانها نتاج مساهمة اهل البلد ١٠٠ بالمئة ولم تتلق هذه الجمعية اي نوع من التبرعات او المساعدات من اية جهة كانت، كما انها رفضت جميع عروض المساعدات المشروطة، ويقول هؤلاء المسؤولون "نحن نستمد ارسدتنا من المساهمة الشعبية فقط". وبالاضافة الى ابرز اهمية التعاون الشعبي وتدوات المواطنين على العطاء في ظل المشروع التعاوني كان من اهداف الجمعية وقف استغلال التجار وحماية المستهلك البسيط بقدر الامكان من تقلبات السوق الرأسمالية مثل عدم ثبات الاسعار وارتفاعها المستمر، واختفاء المواد التمييزية الضرورية لقد ادى وجود الجمعية الى تحديد نسبة الارباح لدى تجار البلدة".

وتحقق الجمعية من خلال مبيعاتها نسبة معينة من الربح لا تتجاوز في متوسطها الـ ٥ بالمئة. ويتم توزيع الارباح على المساهمين في اواخر السنة المالية حسب ما ينص قانون الجمعيات التعاونية كما يلي: ١٠ بالمئة من الربح الى احتياطي رأس المال وذلك لتوسيع مشاريع الجمعية، ٦ بالمئة من الربح كقوائد

ولاسهم. اما المبلغ الباقى فيوز على المساهمين بنسبة مشترياتهم من الجمعية، وهذا يعني انه كلما زادت مشتريات المساهم من الجمعية زادت حصته من الارباح. وتامل الجمعية ان تتغلب في القريب العاجل على بعض الصعاب التنظيمية والتي تتعلق بدور لجنة التسعير في تحديد وضبط الاسعار بانتظام، وبدور



تحقيق «ابوعقيف»

المشاكل

لقد ادى وجود الجمعية الى كسر احتكار السوق، من قبل عدد من التجار، وكان من الطبيعي ان يتصدى هؤلاء وحلفائهم لهذا المشروع.

ان اكبر ما يخشاه الراسمال التجاري بالتحالف مع الفئات الرجعية، هو ظهور اشكال الاقتصاد التعاوني في الريف، وهذه الفئات بالذات حاولت منع قيام الجمعية وعرقلة اعمالها بعد ذلك. يقول المسؤولون في الجمعية، لقد استعملوا ضدنا اسلحة المصاربة والتشهير وبت الاشاعات ولقد وصل الامر ببعض الناس تحريض الكولاه التجاريين بالا يتعاملوا مع الجمعية اطلاقاً ولكن ايا من هذه الاساليب لم ينجح، لانا نتمتع بمساعدة الفئات الشعبية من الناس. لجنة المشتريات في تامين السلع الاسكانية من مصادرها وبارخص الاسعار.

أزمة السكن في القدس تبحث عن حل بعيداً عن الضرائب

هجرة العرب من القدس الى ضواحيها، او تلك الاجزاء التي تدعى بلدية قديري كوليك، انها غير مضمونة حسب «القوانين الاسرائيلية» مثل ابوديس، العيزرية، الرام وما شابه، لم تعد مقتصره على الفئات الشعبية من السكان بل اتسعت لتشمل قطاع الملاكين الصغار ايضا. وتكشف العقائق والارقام ان البلدية، تلعب دوراً حاسماً في هذا المجال، وتكون النتيجة تخلص هؤلاء الملاكين الصغار من اراضيهم او بيوتهم داخل حدود القدس والانتقال الى الضواحي والتي ما تزال معتبرة جزء من الضفة الغربية - وغالباً ما يكون الفرق بين البناء والارض السابقين والبناء والارض الحديثين عدة امتار فقط والاسباب تعود الى شروط البلدية القاسية. وعلى سبيل المثال، ان التخفيض في الامكان، التي تعتبرها البلدية حدوداً لها يجب ان يراعى شروطاً معينة ومن هذه الشروط كما يقول السكان (١) الا تكون مساحة الارض اصغر من ٧٠٠ متر مربع (ب) يجب الا تتعدى مساحة البناء ٢٥ بالمئة من مساحة الارض (ج) اقتطاع قسم من الارض الى المصلحة العامة (اي الى البلدية) هذا بالإضافة الى الرسوم الباهظة المنتهجة ان مجموع هذه الشروط لا تنطبق على اصحاب القطع الصغيرة من الارض وذوي الدخل المحدود من المواطنين، الذين يتهربون من سيق الكمان وارتفاع الاجارات ويحاولون بناء مساكن شعبية لهم خارج «حدود البلدية» ويجب الا ننسى شريحة المصلحة على المساكن التي تتجاوز دائماً اجرة الممكن، والنتيجة ان المواطنين العرب لا يعانون من الضم فقط بل يعانون منه مع ذبح الثمن.

مشاريع المستقبل

تؤكد التجربة القصيرة من عمر جمعية بيت جالا التعاونية الاستهلاكية بانها قد استطاعت الوقوف على تدميها، وهي تعتبر الان من اكبر الجمعيات الاستهلاكية في الضفة الغربية. وقد تبين من كشف الميزانية حتى ١٢،٣٦١، ان هناك ٨٠ الف ليرة لصالح الجمعية، ادرجت تحت بند فروع عملة وذلك نظراً للانخفاض الزافح في قيمة الليرة الاسرائيلية، كما تم فتح فرع جديد للجمعية في بداية الشهر الحالي نتيجة لتجاوب المواطنين المتزايد ودعمهم.

يقول المسؤولون في الجمعية بانهم سيسعون لفتح فروع لها في كل احياء البلدة. كما سيباشرون بحملة توعية واسعة من بيت الى بيت حول اهداف الجمعية وانجازاتها ومشاريعها في المستقبل. وفي النهاية توجه المسؤولون في الجمعية بالطلب من سكان البلدة دعم الجمعية والتوجه اليها وتشجيعها ووقف الدعايات وحملات التشهير والقذح التي يشنها البعض ضدها.

تعيين مراقب بناء

لمدرسة بنات بيت ساحور

بيت ساحور - يتحدث المواطنون عن تدخل نائب رئيس البلدية في تعيين موظف لم يحصل على اعلى الدرجات في الفحص الذي اجراه مهندس الاسكان لهذا الغرض. وعن تدخله ايضا للضغط على عدد من اعضاء المجلس البلدي لزيادة الراتب المقرر لهذا الموظف على حساب موازنة البلدية.

ومع قناعتنا بان الراتب المقرر لا يكفي الا ان تحميل الزيادة لموازنة البلدية المثقلة اصلاً بالاهام، يبقى غير مفهوم!

قناي مكانة الفكر اليساري بين الشباب

بمناسبة يوم الكتاب، اقيمت معارض للكتب في مختلف مدارس الضفة وادنيته، وقد لوحظ بوضوح اقبال الطلاب والشباب الكبير على الكتب ذات التوجه اليساري من بين جميع الكتب المعروضة، وفي نفس الوقت لوحظ احجام الشباب عن شراء كتب الفكر الرخيص. تصاعد سمعة ومكانة الفكر اليساري في اوساط شبيقتنا بما ثملته من امل حقيقي وواقعي في بناء مستقبل مشرق لبلادنا

ما العمل

ازاء هذا التلاعب والغبن اللاحق بالمواطن العربي، من قبل شركات ومصانع اسرائيلية بالتعاون مع بعض التجار العرب، فان المواطن العربي مطالب بان يفتح عينيه واذنية جيداً عند شراء اي قطعة من قطع مواد البناء، ويغحصها جيداً بنفسه، ولا بأس بالاستعانة بأحد معارفه من اصحاب المعرفة في هذا المجال، الذين يتلمس فيهم الثقة والامانة، اما الشق الثاني، فان الغرف التجارية، التي لا تتدخل في مثل هذه الامور كما اتضح من سؤالاتنا لبعض التجار في مدن الضفة الغربية، هذه الغرف مطالبة بتشديد رقابتها على التجار لوقف الغبن اللاحق بشواطئين، ومطالبة السلطات بمنع تسويق هذه البضائع بالضفة الغربية وقطاع غزة، كما

«ستوك» البضائع الاسرائيلية نسوة في الضفة والقطاع

قلنا ان المسة المالية تنتهي مع بداية شهر نيسان من كل عام، وفي هذه الالثناء تتراكم في مخازن الشركات والمصانع كميات كبيرة من البضائع - ستوك - التي تحوي بين ثناياها خلا معيّن، وعبيراً عما كان اكتشافه صعباً على المواطن العادي - طيب القلب - والمصانع والشركات تقف امام خيارين، اما ان تتبع هذه البضاعة وتتخلص من ضريبة الاربعة ونصف بالمئة التي تفرض على البضائع المتبقية «مهربية دخل» واما ان تكس هذه البضائع في مخازنها وتخسرها، او تخسر من قيمتها، بالإضافة الى دفعها للضريبة الالفة الذكر، واما هذين الخيارين، فهي تختار الخيار الاكثر ربحاً، وتبدأ بالبحث عن شركة تسويق لبضائعها، ولان القانون يمنحها من بيع هذه البضائع في اثناء اسبائها الاكثر ربحاً

قلنا ان المسة المالية تنتهي مع بداية شهر نيسان من كل عام، وفي هذه الالثناء تتراكم في مخازن الشركات والمصانع كميات كبيرة من البضائع - ستوك - التي تحوي بين ثناياها خلا معيّن، وعبيراً عما كان اكتشافه صعباً على المواطن العادي - طيب القلب - والمصانع والشركات تقف امام خيارين، اما ان تتبع هذه البضاعة وتتخلص من ضريبة الاربعة ونصف بالمئة التي تفرض على البضائع المتبقية «مهربية دخل» واما ان تكس هذه البضائع في مخازنها وتخسرها، او تخسر من قيمتها، بالإضافة الى دفعها للضريبة الالفة الذكر، واما هذين الخيارين، فهي تختار الخيار الاكثر ربحاً، وتبدأ بالبحث عن شركة تسويق لبضائعها، ولان القانون يمنحها من بيع هذه البضائع في اثناء اسبائها الاكثر ربحاً

من اسعد الاسعد

يشكو المواطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة من سوء البضاعة الاسرائيلية التي يسطرون لشرائها من الاسواق المحلية، واهم هذه المواد، لوازم البناء على لفتال انواعها، ويحدث ان يشتري احد المواطنين حماماً، يفاجأ هذا المواطن، حين يتعاون مع احد الناس على حمل ما اشتراه، بتجوله الى فلسطين او اكثر دون ان يرتحم بشيء، ويعتقد المواطن طيب القلب، ان الكسر تسبب عن خطأ في حمل البضاعة، او اي سبب اخر ينطق بالمواطن نفسه، ولا يخطر بباله البضاعة نفسها.

اين يكمن العيب

في شهر نيسان من كل عام، اي بعد انتهاء المصانع والشركات من الفال حساباتها، تبدأ البضاعة المكدمة وشيلاتها بالظهور في الاسواق، اما كيف تظهر، فهذا ما سنحاول ان نجيب عليه فيما يلي، من خلال لقاءات عديدة مع مواطنين اشتروا هذه البضاعة من اسواق

بعد خمسة شهور من زيارة السادات لـلقدس

تل ابيب - عقدت في الاسبوع الماضي بدعوة من لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية مناظرة اشترك فيها عدد من المثقفين من الاراضي المحتلة واسرائيل. وفيما يلي جانباً من كلمة الاستاذ تيسير العاروري في تلك المناظرة.

بالتراج والعداء لكل ما هو ايجابي من منجزات ثورة يوليو المصرية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي. وانتهج رجعي استسلامي. ومن هذه الزاوية، فان مبادرته كانت مجرد خطوة اخرى على هذا الطريق. ولم يكن من قبيل الصدق او النسيان مطلقاً تجاهل السادات في خطابه امام الكنيست الاسرائيلية بذكر منظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من انها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وحملته عليها في خطابه اللاحقة. كل ذلك ليوضح للقادة الاسرائيليين بان لديه الاستعداد للتخلل من مقررات مؤتمر قمة الرباط بشأن التمثيل الفلسطيني وبانه على اتم الاستعداد لتقديم التنازل لتلو التنازل امام جشع القادة الاسرائيليين.

ان السادات يطرح نفسه، وبشكل صريح نسبياً، منافساً للقيادة الصهيونية على خدمة المصالح الاميركية وتنفيذ سياستها في المنطقة وفي افريقيا. وهو قد قال صراحة في اكثر من خطاب بانه سيثبت للولايات المتحدة بانه اقدر واجدر على صيانة المصالح الاميركية في المنطقة من اسرائيل. وهذا على ما يبدو، يسبب قلقاً وتوقفاً لدى القيادة الصهيونية في اسرائيل وفي الولايات المتحدة، ويجعلها تتفق مؤقتاً فيه الكثير من التعتت والتصلب والسلف تجاه السادات ومبادرته. بالإضافة الى ان القيادة الاسرائيلية تدرك تمام الادراك موقف السادات الضعيف من الصعيدين الداخلي والخارجي، فهو يقف امامها عارياً تماماً تحت المظلة الاميركية، بعد ان فك ارتباطه من حركة التحرر العربية والعالمية، ومن حلفاء واصدقاء الشعب المصري المخلصين. ويعاني داخلياً من أزمة اقتصادية خانقة، لم تفعل الدولارات النفطية وسياسة الانفتاح الاقتصادي الا ان زادت حدة على حدة. وقد جاءت العملية الاسرائيلية في جنوب لبنان واحتلالها لاراض واسعة منه، بعد ان حصلت على الضوء الأخضر من الإدارة الاميركية، لاهاء شعوب المنطقة والعالم وتوجيه الانظار الى قضية اخرى. (وهذا هدف من جملة اهداف استهدافها العملية) وذلك لانقاذ السادات من الورطة التي وقع بها، وكذلك لانقاذ بين حكومة من الازمة والضغوط الداخلية، حيث ان اقاصام واسعة من الاسرائيليين لا تقهر سر تصلب بين وجهائه تجاه السادات، رغم محاولات الأخير التي لا تعرف اليأس للجولس في احضانه.

ثم استعرض اوضاع المناطق المحتلة وطالب بالتصام مع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال وتطرق الى الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان والمضاعفات الناجمة عنه.

ان الفترة الزمنية التي مرت على زيارة السادات لاسرائيل، وتطورات الاحداث خلالها كابية من وجهة نظري لحسم النقاش حول هذه المبادرة وابعادها السياسية بالنسبة لاولئك الذين خدعتهم دراماتيكية الحدث، وبنوا الامل على زمال هذه الزيارة بانها ستحقق سلاماً عادلاً لشعوب المنطقة، يكال لها جميعها المتوق والطمانينة وتوفير معاناة الحروب وويلاتها.

ان مقياس امكانية النجاح او الفشل لاية خطة سياسية شرق اوسطية، بما في ذلك مبادرة السادات، من وجهة نظري، هي مدى استجابتها لحل كافة اوجه الصراع والتنافس في المنطقة، بما يتفق ومصلة كافة شعوب المنطقة وتطورها الاجتماعي، وبشكل خاص القضية الفلسطينية، بمفاتها لب الصراع في الشرق الاوسط هذا من جهة، ومن جهة ثانية مدى توافقها وانسجامها وتقرارات المجتمع الدولي والامم المتحدة.

وعليه، فانني اعتقد بان اي حل او خطة سياسية لا تتضمن العناصر الرئيسية التالية مو حل مقدر له الفضل سلفاً، او انه وقتي ومؤقت في احسن الاحوال. وهذه العناصر هي:

- 1) انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها ابان حرب الايام الستة، والعودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

- 2) حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- 3) حل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس حقهم في العودة او التعويض وفقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

- 4) حقا على دول المنطقة بما في ذلك الدولة الفلسطينية واسرائيل بالعيش بسلام ضمن حدود دولية معترف بها، وتوفير ذلك عن طريق ضمانات دولية او اية اجراءات اخرى مناسبة تتفق عليها الاطراف المعنية.

ان مبادرة السادات يجب النظر اليها من زاوية مدى انسجامها وامكانية تحقيقها للعناصر الرئيسية الاربعة لاية تسوية شاملة ودائمة في الشرق الاوسط المذكورة اعلاه، ومن زاوية ارتباط هذه المبادرة بمجمل النهج الساداتي وتطوره وتوجهاته منذ تولي السادات للسلطة في مصر. هذا النهج الذي اتمم بمهادنة الرجعية العربية والاميرالية ومن ثم انتهم للتحال معها والارتقاء في احضانها. وانتمس بالتخلل من كافة ارتباطات مصر السابقة مع حركات التحرر الوطنية والقوى الثورية العالمية والدول الاشتراكية، وانتقل الى نقبى السادات، الى موقف العداء السافر لكل من ينادي بمبادئها، وبمبادئها.

العلاقات الاميركية الاسرائيلية و«الخلاف» القاتله حول التفاصيل

من المحرر السياسي:

تناولت الصحافة الاسرائيلية بكثير من التعليقات مستقبل العلاقات الاميركية الاسرائيلية في ضوء ما يعلن عن خلاف في وجهات النظر بين بيبغ وكارتر. وقد دارت تكهنات عديدة شاركت فيها الصحافة اليمينية العربية حول تعديلات محتملة في الموقف الاسرائيلي، عشية سفر بيبغ الى الولايات المتحدة.

والى جانب هذا النظام المرتد، برزت السعودية كقوة اقتصادية مؤثرة في الاقتصاد الراسمالي العالمي، وفي الاقتصاد الاميركي بوع خاص، من خلال استثماراتها المالية، ودعمها للدولار، وترويجها عن أزمة الطاقة في الولايات المتحدة.

وبرزت ايران ايضا كقوة اقتصادية في منطقة الشرق الاوسط، وتسابقت على حكام مصر والسعودية، للبرهنة على قدرتها في تقديم «الخدمات» للامبريالية الاميركية ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية.

واذا كان توازن القوى على الصعيد الدولي قد نلص من قدرة الولايات المتحدة على القيام بمغامرات مكشوفة، فان حاجة الولايات المتحدة ليجاد وكلاء عنها للاضطلال بهذه المهمة تد زادت. كما زادت ايضا الحاجة لان يكون هؤلاء الوكلاء من نفس القومية، ان امكن، حتى لا تجرد اعمال اولئك «الوكلاء» التخريبية وكانها تدخل خارجي.

ومن هنا كانت محاولات «تتمة» الحرب في فيتنام، و «تعريب» الصراع في لبنان والشرق الاوسط و «برقة» المومرات في عدد من الدول الافريقية.

ولا شك ان مثل هذا التغيير في الوسائل والاساليب قد وضع بصورة ما، اسرائيل امام معضلة، فهي من جهة ترهب بالردة الموضوعية، وهي في الوقت ذاته تريد المحافظة على وضعها المتميز في المنطقة بالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة دون مزاحمة.

وهي تدرك ايضا، وهذا لا ينفي اهدافها الاخرى، ان الانسحاب من سيناء يعني تحرير مركز الرئيس السادات، وتمكينه من ان يلعب دورا اكثر تأثيراً ضمن المخططات الاميركية، وهذا يؤدي بالضرورة الى اضعاف المركز المتميز لاسرائيل في تلك المخططات، وان كان لا يلغى او يقلل من اهمية الرابطة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ولعل هذه المخاوف هي من الاسباب التي دعت الجنرال غور، رئيس الركان الاسرائيلي السابق، الى الدعوة للتخلي عن صفقة الطائرات الاميركية الاخيرة لاسرائيل مقابل الغاء الصفقة المرتبطة بها لكل من مصر والسعودية.

هذا من ان الجنرال غور يعلم تماما ان الطائرات الاميركية لمصر والسعودية لن تستخدم ضد اسرائيل، وان ضمانات اكدية قد قدمت لاسرائيل بهذا الخصوص. وهناك المخاوف الاسرائيلية على «المركز المتميز» تقديرات بان الحكومة الاميركية تسعى لتوحيد الاسلحة في كل من مصر والسعودية، مما يهدد المركز الاسرائيلي في الشرق الاوسط والتباين المعدن في نظرة البلدان للوسائل والاشكال اللازمة لتخليق تلك الاسلحة.

ولكن ديان وضع حدا لهذه التكهات، على الاقل بالنسبة للصحافة التي لا تعيش في احلام العيطة الساداتية، واعلن، في مقابلة تلفزيونية، في الاسبوع الماضي، ان الموقف الاسرائيلي لن يطرأ عليه تغيير اساسي، وهو ينتظر تعديلات، في الموقفين المصري والاميركي. ومع ذلك فان التباين في الموقفين الاميركي والاسرائيلي يظل احيانا، وعن عمد في بعض الحالات، تصورات جامحة حول حدود ومجالات ذلك التباين، ومعالجات في تقدير المدى الذي ستذهب اليه الولايات المتحدة في «خلاتها» مع اسرائيل.

وما من شك في ان جميع حكام اسرائيل، بما في ذلك بيبغ، ادركوا، منذ سنوات طويلة، انهم يمسكون «بالورقة الراجعة» في اللعبة الاميركية في الشرق الاوسط.

وان الولايات المتحدة، رغم علاقاتها «الحيمية» مع عدد من الدول العربية لا تستطيع الاعتماد على هذه العلاقات في تنفيذ استراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط ولا تشعر بالطمانينة تجاه استمرار تلك الانظمة وبالتالي تلك العلاقات مع الدول العربية المرتبطة بها.

ولهذا كان لاسرائيل ذلك المركز المتميز في استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط.

وقد صرح اكثر من مسؤول اسرائيلي بما فيهم، رئيس الوزراء الحالي، ان اسرائيل قدمت خدمات «للعالم الحر» وانها ولقت ازاء ما وصفه بيبغ بالمد السوفياتي الخ... وان تلك الخدمات تزيد كثيرا عن قيمة خدمات الولايات المتحدة لاسرائيل. وفي ظروف النفوس العام لحركة التحرر الوطني العربية في فلسطين واسماء الستينات، كانت تلك «الخدمات» ملحوظة وطلوبية، ولم تكن هناك مدعاة «للتباين» في الرأي لان الاستراتيجية الاميركية انذاك لم يكن لديها، في الاساس، وسائل اخرى غير الوسيلة العسكرية في مواجهة نظام كانت تتوطد مواقفه

مثل نظام عبد الناصر ولم تكن هذه «الوسيلة» متوفرة بالفعالية المطلوبة لدى اي من دول الشرق الاوسط «الصدئية» للولايات المتحدة، غير اسرائيل. وينبغي الاعتراف ان حرب حزيران، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لسيناء، والاعباء العسكرية التي ترتبت على ذلك، قد عزل كل ذلك المبيرة التقدمية في مصر، وهي لقوى اليمين استفغلال المصاعب والنفاذ من الثغرات والنواصس لاقامة تحالف جديد يحقق الارتداد عن التجربة الناصرية، ويبني الجسور مع الولايات المتحدة.

يكل سلسلة الاحلال المصعد حول الاتحاد السوفياتي. كما ان حديث السادات حاجته لضمانات مثل تلك ال تطلبها اسرائيل من الولا المتحدة، والانباء الصحفية عن رة مقترحات اميركية لاقامة قوا عسكرية للولايات المتحدة لاسرائيل كل ذلك يوحى ب السادات يرغب في ان يترك الولايات المتحدة مثل هذه القرا في مصر وبالذات في سين الاسكندرية. ويشير، من ناطه اخرى، الى تهالك القيادة المصعد على الدخول في تحالف عسكري مع الولايات المتحدة.

وقد لمح المعلق الاميركي المعروف، جيمس ستون، في مشروع الطف، بصورة فيض ماضي في مقال له في ٢٤ آذار من العام في صحيفة النيويورك تايمز وقد اشار في هذا المقال الى وصفه «بالمصالح المشتركة لاسرائيل والدول العربية» و«وحدة هذه الدول ضد التطبيع السوفياتي»!

وفي ذات اليوم كتب جيمس رفايل، الدبلوماسي الاسرائيلي المخضرم، والذي شغل منصب مدير عام وزارة الخارجية، مقالا في صحيفة «جيروزالم بوست» دعا الى ان واجب الدول العربية واسرائيل ان تحمي نفسها من السيطرة الخارجية كما فعلت اسرائيل دورا متميزا في التطبيع، واعطى مثلا مساهم اسرائيل للبحان والاردن ل«انقاذ انفسها».

ان حاجة الولايات المتحدة لاقامة هذا الحلف تكمن وراء اهتمامها بالتوفيق بين اطراف الحلف المقترح، ومن هنا ايضا ان تردت اسرائيل في تسهيل ان هذا الحلف خوفا على مركزه المتميز وحرصا عليه.

وهذا لا يعني ان اسرائيل تعارض في اقامة تحالف مع مصر وغيرها، ولكن السياسة الاسرائيلية تسعى لا يقوم هذا الحلف ونظام السادات في اضعف حالاته كي يبي معتمدا على الحماية الاميركية في استمرار وجوده. ولهذا لار اسرائيل وليس لهذا السبب ربه لا تقبل بان تستجيب لبي المطالب المصرية المتعلقة ب«الشرق الاوسط» وفي هذه القضية ليس هناك تباين كبير بين موقف اسرائيل وموقف الولايات المتحدة، فالخطر تفر بان الانسحاب لا يطر جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتوافق مع اسرائيل على مغادرة قيام دولة فلسطينية، رغم استعداد منظمة التحرير من المفاوضات، ولكنها تتنقل بين اسرائيل في تحديد مساحة الانسحاب.

وهذا الاختلاف ليس جوهريا كما يجب البعض ان يصور اسرائيل واميركا متفتتان على عدم الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وعلى ع اقامة دولة فلسطينية اي انها تنازضان المطلوبين الاساسيين للدول العربية من اجل التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط ولذلك فان الهبة» من الحديث عن «خلاف» اميركي اسرائيلي، هو نوع من خداع النظم قبل خداع الآخرين.

ان اسرائيل منسجمة تمام مع الخطوط الداماة للاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط والتباين المعدن في نظرة البلدان للوسائل والاشكال اللازمة لتخليق تلك الاسلحة.

مخابز القدس تعاني من الضريبة والمنافسة رغيف الخبز الى سلع كالمالية

الازمة الاقتصادية المتصاعدة تحول رغيف الخبز الى سلع كالمالية. عدد من المخابز يغلِق ابوابه وعدد آخر يتعرض لاورام الحجز. عمال المخابز يبحثون عن الحل في المصانع الاسرائيلية.

تحقيق حناعمة



بشدة ازاء هذا التمييز والاجحاف وكان رد "رئيس البلدية" يندى كوليكي على احتجاجهم بان رغيف الخبز الذي يبيعونه في الاسواق العربية هو سلعة كالمالية ويطلب منهم اغلاق مخابزهم وانشاء مخبز حديث. ينتج الخبز على الطريقة الاسرائيلية. كشرط لتقديم "الدعم" الحكومي لهم. ولقد حاول بعض اصحاب المخابز الخروج من هذه الازمة عن طريق انشاء شركة مساهمة. وعلى هذا الاساس تكونت شركة المخابز العربية من حوالي ستة مساهمين من اصحاب المخابز الميسورين سنة ١٩٧٦. ولكن اصحاب المخابز الصغار لم يستطيعوا الدخول في شركة من هذا النوع لانعدام الامكانيات المالية.

العمال يدفعون الثمن

لقد عمل في مخبز الامانة المذكور سابقاً حتى اوائل السبعينات حوالي ٢٠ عاملاً. والان يعمل فيه اربعة عمال بالاضافة الى صاحب المخبز نفسه. علماً بأنه لم يتم انخاف الى الات جديدة ولم يطرأ اي تحسين على مستوى التكنيك. ان الوضع الاقتصادي المتنازم والاجحاف والتمييز قلص الى حد كبير من امكانية صناعة "الرغيف" في امتيعاب حتى نفس العدد السابق من العمال كما قلص امكانية دفع مرتبات مقوتة لهم. وكانت النتيجة هجرة هؤلاء العمال او توجيههم للمصانع الاسرائيلية.

نقابة عمال المخابز

ان الظروف التي تمر فيها "صناعة الخبز" وصغر المؤسسة المنتجة يمنع قيام نقابة قوية ومنظمة لعمال المخابز. ولكن ذلك لم يمنع العمال من تأسيس نقابة لهم. لقد تأسست نقابة عمال المخابز سنة ١٩٤٤ ضمن اتحاد عمال فلسطين واستمر حتى سنة ١٩٤٨. حيث تقطعت بسبب الحرب. واعيد تشكيلها سنة ١٩٥٥. لكن شل نشاطها سنة ١٩٥٧ نتيجة للحملة التي نظمها النظام الاردني ضد

الخدعة الكبرى

لقد استمر هذا "الدعم" حتى سنة ١٩٧٦. حيث استطاعت وزارة الصناعة والتجارة خلال هذه المدة ان تعرف وبشكل دقيق كل شيء عن المخابز العربية. وذلك بعد اطلاعها على كشوفات المشتريات والبيعات، والتي قامت بتحويلها الى مصلحة ضريبة الدخل. مما ادى الى ارتفاع تقديرات الضريبة بنسبة تفوق عشرة اضعاف قيمة الدعم... هذا في احسن الحالات. وبالاضافة الى ضريبة الدخل هناك ضريبة القيمة الازمائية وضريبة المساحة وضريبة المهن. لقد ادت هذه الضرائب الى اغلاق عدد من المخابز حيث انخفض عددها خلال العشرة سنوات السابقة في القدس من حوالي ٤٠ مخبزاً الى ١١ مخبزاً الآن. كما يتعرض بعض اصحاب المخابز الاخرى لاورام الحجز وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد تعرض "مخبز الامانة" في شارع باب السلسلة الى الحجز مرتين. ويقول صاحب "مخبز الامانة" اننا لا نستطيع دفع كل هذه الضرائب، والتي عددها بالشكل التالي: ضريبة الدخل ١٠٠٠ ليرة في الشهر، تأمينات ٢٠٠٠ ليرة في الشهر، ضريبة ١٢ بالمائة ٥٠٠ ليرة في الشهر، ضريبة مساحة ٣٣٣٥ ليرة في السنة، ضريبة ١٤٨ ليرة في السنة، وبعد طرح الدعم سنة ١٩٧٦ بقيت تقديرات الضريبة كما كانت عليه في السابق وانكشفت خدعة الدعم تحت وطأة تقديرات مأموري الضرائب.

رغيف الخبز العربي من الكماليات

لقد احتج اصحاب المخابز

الخبز هو سلعة تموينية ضرورية... وتقليد الاحصائيات ان استهلاك الفرد العربي منه، هو اكثر بسبعة اضعاف من استهلاك الفرد اليهودي ومع ذلك فان المخابز العربية وليس المخابز الاسرائيلية تعاني من ازمة خانقة، وتمتد آثار هذه الازمة، لتدفع سنها بالاساس الفئات الشعبية الفقيرة وذوي الدخل المحدود من المواطنين.

تمييز ومنافسة

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية اعطاء الانطباع، بأنها تعمل على حل هذه المشكلة وابتدأت منذ سنة ١٩٧٤، تقدم لاصحاب المخابز العرب ما يعرف بـ"الدعم" او "الدعم الحكومي" ومقابل ذلك طلبت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية من هؤلاء التجار، كشوفات كاملة ودقيقة عن مشترياتهم ومبيعاتهم. وقد بلغت نسبة الدعم في البداية حوالي ١٤ بالمائة من قيمة طن الخبز، اي خصم ٢٥٠ ليرة اسرائيلية من قيمة الطن الذي كان يساوي في ذلك الوقت حوالي ١٨٠٠ ليرة اسرائيلية. اما في الجانب الاخر فقد اعطي خصم ٨٠٠ ليرة اسرائيلية من ثمن طن الخبز لشركات الخبز الاسرائيلية ومع طول الغلاء الفاحش وسقوط قيمة العملة الاسرائيلية المتسولم زيد هذا الدعم الى ٤٥٠ ليرة للطن الولد بينما زيدت قيمة الدعم بنسبة اكبر لشركات المخابز الاسرائيلية وكانت النتيجة ارتفاع سعر الرغيف وتحويل الفئات الشعبية من المواطنين الى شراء رغيف على ذلك.

اسلوب الشركة المساهمة، الذي لها اليه عدد قليل من اصحاب المخابز الكبار لا يشكل خلاشاملاً وجدريا لصناعة الخبز. لان الراسمال الكبير يبلغ الصغير في مثل هذه المشاريع ولن يكون بوسع حللة الاسم الزهيدة ان يمارسوا اي تاثير على حل المسائل. ويبقى الاسماء الحقيقية للمؤسسة هم اولئك الذين يملكون عددا كبيرا من الاسهم، اي كبار الساهمين، وقد كان هذا هو السبب الحقيقي لرفض اصحاب المخابز من ذوي الدخل المحدود وهم الاكثرية العظمى، الانضمام الى شركة المخابز العربية. ويشير بعض اصحاب المخابز الصغار بان الحل الامثل في ظل الظروف الحالية يكون بانشاء "جمعية تعاونية انتاجية" يتم الاكثاب فيها عن طريق الاسهم ودمج عدد من الاثران بشكل جديد يكفل للجميع حقوقاً متساوية. ان اشاء جمعية من هذا النوع سيقدم حلاً معقولاً لاصحاب المخابز الصغار، ولصناعة الخبز ويبعد عنها خطر التصفية والانحلال. ولكن حماية صانعتها الوطنية بمقتلف مستوياتها يحتم على المدى البعيد وجود دولة فلسطينية مستقلة.

الحل

لسنا بحاجة الى الاثبات بان

مسألة الإفلات من العقاب...
 ماد السوفياتي...
 ان حديث السادات عن...
 سمات مثل تلك التي...
 اسرائيل من الولايات...
 الاتباء السفلية عن وجود...
 امريكية لامانة قواعد...
 للولايات المتحدة قواعد...
 كل ذلك يوحي بان...
 يرغب في ان تقيم...
 تحدة مثل هذه القواعد...
 وبالذات في سيناء...
 ويشير، من ناحية...
 بالة القيادة المصرية...
 في تحالف عسكري...
 المتحدة.
 سج المعلق الاميركي...
 بيمس رستون، الذي...
 بصورة غيب مباشرة...
 في ٢٤ آذار من هذا...
 قة نيويورك تايمز...
 هذا المقال الى ما...
 صالح المشتركة...
 بل العربية" والى...
 دول ضد التطرف...
 اليوم كتب جدرعن...
 ماسي الاسرائيلي...
 شغل منصب مدير...
 جية، مقالا في...
 م بوست" دعا فيه...
 الدول العربية...
 مي نفسها ضد...
 بة كما اعطى...
 بيا في التعاون...
 مثلاً صناعة...
 الاردن لحماية...
 ولايات المتحدة...
 تكمن وراء...
 بين طرفي...
 هنا ايضا كان...
 تسهيل اتامة...
 على مركزها...
 ان اسرائيل...
 تحالف متعدد...
 لغيرها. ولكن...
 ة تسمى لان...
 لام السادات...
 كي يصعب...
 الاسرائيلية...
 ولهذا فان...
 مسجب وحده،...
 يب لجميع...
 تخلقة بنزاع...
 ليس هناك...
 اسرائيل...
 ة، فالأخيرة...
 لا يشمل...
 عام ١٩٦٧...
 معارضة...
 وعلى...
 ر منابة...
 تلف مع...
 مساحة...
 جوهرها،...
 يصوره...
 ان على...
 لراضي...
 لى عدم...
 انها...
 ماسين...
 مل الى...
 لاوسط...
 ة في...
 ميركي...
 النفس...
 الطليعة...
 نلنا.
 تماما...
 نتيجة...
 وسط...
 بلدين...
 تحقيق...
 اقضا...
 الذي...
 شريك

سَمَات

الانتفاف على مقررات الرباط وعدم تسليمه بها، فان لتشكيل المجلس الاستشاري دلالة اخرى وهي استمرار ذلك الحكم في ممارسة نهج التقديم المتمثل في تجاهل الرادة الشعبية واللجوء الى الاصباغ والمساحيق لطلاء واجهته الخارجية، دون تحول عن السياسة التي مارسها خلال العقود الثلاثة الماضية. ويؤكد ذلك تكرار الملك حسين في خطاب الانتتاح لنفسه المواقف التي كان يطرحها في مناسبات سابقة. رغم ان هذه المواقف تتحمل جانباً من مسؤولية نجاح اسرائيل في احتلال الضفة الغربية وفي استمرار هذا الاحتلال حتى اليوم. ان تكرار المغالطات القديمة عن الديمقراطية في الاردن دليل على ان الحكم الاردني لا زال يصر على اتباع نفس السياسة السابقة، سياسة تزييف الرادة الشعبية، والاحتفاظ ببعض الاطارات الشكلية للديموقراطية وتعقيتها بمعاصر لا

أهالي اذنا يضيفون بتقصير المجلس القروي

اذنا - الخليل - مضى اكثر من عامين على تعيين المجلس القروي في قرية اذنا، ورغم توفر الاموال اللازمة، فإن المجلس، لم ينفذ ولو مشروعا جديدا واحدا لصالح المواطنين، فالمايه لم يتم توصيلها الى القرية، رغم مرور الانابيب بالقرب من مركز القرية الى القرى المجاورة، كما ان الشوارع لم يجر تعبيدها، وبالتالي زاد تراكم الأوساخ والقاذورات فيها بشكل بات يهدد صحة المواطنين. من جهة اخرى، يزداد تدمير السكان، من تصريفات اعضاء المجلس، التي تعمل على نشر التلثة، بدل الحد منها، كما ان جلسات المجلس تنسم بروح العداة

الافراج عن النقابي محمد المناصرة

بعد اعتقال دام ثلاثة سنوات للنقابي والاديب الشاعر محمد المناصرة اخرجت عنه سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي. والجدير بالذكر ان محمد المناصرة كان عضوا اداويا في نقابة المومسات العامة في بيت لحم عند اعتقاله.

«الطليعة» ممنوعة في معرض جامعة بيت لحم

علم مراسلنا ان من ضمن اسماء الكتب والمجلات ممنوعة التي قدمها الحاكم العسكري في بيت لحم للقائمين على معرض الكتاب الذي عرف في الاسابيع الماضية كات جريدة "الطليعة"، وهذا يعكس بوضوح، نوايا الحكم العسكري باستمرار بمعارضة وصول "الطليعة" الى

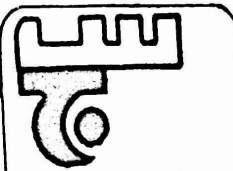
تصرف غريب للمعارضة في قرية الظاهرية

الظاهرية - اشتكى البنا عدد من المواطنين على رفض الاعضاء المعارضين في مجلس الظاهرية القروي التوقيع على تفويض لرئيس المجلس وأحد الاعضاء لاستلام مخصصات المجلس المالية من الأردن ودول الخليج لاستخدامها في بناء المدارس. وكان مدير تربية الخليل قد تعهد بان يأخذ على عاتقه ائتماع المعارضين بالتوقيع الا ان جهوده لم تشر وظل المعارضون مصريين على رأيهم والقرية ظلت بالتالي محرومة من استخدام اموالها في بناء المدارس اللازمة لها. ان المعارضة ينهجي ان تكون لخدمة المصلحة العامة أما اذا كانت من هذا الطراز فهي ضارة ولا تجلب لامحابها غير العزلة عن

رئيس جمعية الظاهرية للتطوير الكهربائي ينفذ

الظاهرة: تلقينا من رئيس جمعية الظاهرية التعاونية للتطوير الكهربائي رسالة ينفذ فيها ما شره في العدد الثالث عن وجود تلاب مالي في اموال لجنة التطوير. وتقول الرسالة "ان حسابات الجمعية مدونة رسميا في سجلاتها المالية باشراى لجنة الادارة ومدير مكتب التعاون بالخليل وخاصة للتحقق من قبل مدقق حسابات قانوني". نشرنا رد لجنة التطوير عملا بحرية النشر. ومن الجدير بالذكر ان هناك وجهة نظر اخرى لا تتفق مع رئيس جمعية الظاهرية التعاونية للتطوير. وتلقى النفي الذي ارسله لنا.

المعرض الثالث للفنانين الفلسطينيين



مع الكاتب الفلسطيني
عبد الرحمن تايه

وصيحة ثمينة وجديرة بالدراسة الجديدة،
والعزافة فبيرا تماري تعيد
اعمالا توحي بانها بدأت تتكلم
اسرار المهنة، ولعلها الوجه
التي قدمت شيئا جديدا في هذا
المعرض، والجدير بالذكر ان
اعمالها الايقية تجمع بطرق
المنمنمات الاسلامية والتصوير
الفلاحي، ملاحظة واحدة يجدر
النظر فيها لها وهي ان لوحات
الغزبية كانت عبارة عن اربعة
ثلاثة قطع جمعة مع بعض، في حين
ان فيرا تملك فورا يستوعب اللوحة
مرة واحدة، فالتصميم يصفى العمل
الفني، خاصة ان فيرا غير مسنن
لتصميم لوحاتها.

وقدم الفنان ابراهيم سليل
ثلاثة من اعماله، وتتمثل
المصارحة القول بان لوحته من
الثلاثة كانتا دون المستوى، اما
اللوحة الثالثة (الجنين) فمن العمل
الاعمال التي ضمها المعرض، هذا
وانني اتمنى للفنان ابراهيم ان
يتجاوز الكلاسيكية وينطلق على
سبيلته كما حصل في لوحة
الجنين.

لقد اقتصر عدد المشاركين
في المعرض على سبعة فنانين
في حين يزيد عدد الفنانين على
الثلثين، الامر الذي يبرز العناء
الاقيمية للمعرض... وما ينبغي
التساؤل حقا ان الفنانين على
المعرض استعدوا اخوانيا على
فنانين غزاة والقطاع دونما مس
معروف وبذلك كرسوا اللزق
والجفاء بين الفنانين في القطاع،
وكذلك فقد جرى استعمال
الفنانين المتقدمين من عن
اسرائيل، وهم من لصنا وضع
ويشرفنا ان نشترك معهم في
معرض مشترك... وكذلك فقد
استبعد محمد حموه وكرم دياب
ارماله لا لسبب سوى لانهما لا
وايها في المعارض السابقة وما
رافقتها من سلبيات.

وعلى اية حال لقد جاء
المعرض الاخير هزيلًا وميئًا
للإمالة بالقياس للمعارض السابقة
التي كان يشارك فيها ما يربو
على الخمسة عشر فنانًا.

التي تتهيأ لهم وكانها الحقيقة
بعينها.. خاصة وان حركة الطبقة
العاملة لم تزه بعد المفاهيم
التقليدية لمجتمعنا... وهذا هو
السبب في ان فن نبيل سيراوح في
مكانه كما راوح منذ المعرض الاول
للفنانين الفلسطينيين... والمسؤال
هو هل يستطيع نبيل كسر الصلدة
واستشراف افاق اجتماعية وجمالية
جديدة؟

قدم عصام بدر، اسوة
بغيره، اربعة اعمال، ويبدو ان
عصام "سلق" اللوحات الاربعة في
فترة قصيرة جدا فاجات "نيئة"
وسريعة وببشيرة... وعصام بدوره
حشر الحرف العربي في لوحاته
حشرا.. ويجدر التنويه بهذه
المناسبة ان الفنان الحقيقي ليس
ذلك الذي يكثر من الحديث عن فنه
مستجديا الاجاب، وانما هو الذي
يكثر من العمل المجدي والجاد..

اما الزميل كامل المغربي
فقد استمر في منبهجه السابق في
التركيز على اعمال الفريسك...
وعلى اللون الذي يختلف درجاته...
هذا وقد اتمت بعض الفنانين على
كامل ان يزوج في خامته
بالمستقبل، ولكن يبدو ان رسالة
الماجستير في التربية التي يحضر
لها كامل ستقيه بعض الشيء
عن متابعة تجاربه التشكيلية.

الفنانة سميرة بدران
شاركت باربعة لوحات كبيرة
طلبت الكثير من الجهة والمصير
والمثابرة. وكانت اعمال سميرة، من
حيث الشكل تتصف بالتكامل ولكن
نقطة الضعف لدى هذه الفنانة
الموهبة تتمثل في انها ما تزال
تعيش في اجواء الببلوم الذي نالت
عليه درجة البكالوريوس بامتياز
من القاهرة... لقد قامت سميرة في
الاشهر الاخيرة بعمل العديد من
المسكتشات لمدينة القدس
والمؤسف حقا ان سميرة لحجمت عن
وضع بعض تلك الرسومات
في المعرض... وملاحظة اخرى: لقد
نصح الفنان الكبير الامتاذ جمال
بدران ابنته سميرة ان تغلق عن
الاسلوب السريالي وتتجه نحو
الواقعية، وفي تقديرنا ان هذه

هما العنصران الاساسيان في اي
بوستر ناجح، وذلك حتى يتمكن
المشاهد من التعرف على القضية
الاساسية في البوستر ومن اللوحة
الاولى... ولقد اعمل سليمان هذه
القاعدة الاساسية فجات اعماله
في اللوحة
في اللوحتين "الرياء" و"حياة رنية"
حاضرة بين البوستر واللوحة...
وسليمان يبذل في بوستره العديد
من العناصر التي تجر المشاهد
الى مهامات فرعية تؤدي الى
البلهله... ويبدو ان حب سليمان
للرسم ينسبه الهدف الاساسي
للعمل فيبستر في الرسم والتلوين
والاعتماد بالامور الثانوية حتى
تضعف القضية المركزية للعمل
الفني... ويجدر التنويه كذلك ان
ان افضل فنان البوستر في العالم
يلجأون لاستعمال الالوان
وقد يضيفون لونا ثالثا، في حين
يستعمل سليمان العديد من الالوان
التي من شأنها استلاب
عين المشاهد.

يقدم كريم دباح

ونبيل عناني يكرر
نفسه، ومن الصعب القول انه خطأ
خطوة الى الامام في اعماله
العالية... فالكثر من الاحرف
العربية وابيات الشعر وعناصر
التطريز وحشرها في كل زاوية
من اللوحة، لا يكفي لخلق فن
فلسطيني، فالتراث التشكيلي هو
جانب واحد فقط من عدة جوانب
تتشكل الشخصية الفلسطينية...
ان فهم الواقع المعاصر
للإنسان الفلسطيني بمختلف
طبقاته وتعقيداته قضيتة
وانعكاساتها على مختلف
الامسدة... يشكل المفتاح الرئيسي
لخلق فن فلسطيني حقيقي...
واعمال نبيل واسلوبه الرومانسي،
لا تشير الى انه يستوعب ابعاد
الواقع الموضوعي، لقد نشأ نبيل
والعديد من الفنانين "التلقائيين"
وتربوا على النظرة "الذاتية"
للطبقة الوسطى، هذه "النظرة"

المتح يوم الجمعة الماضي
في نادي الخريجين بالقدس
"المعرض الثالث للفنانين
الفلسطينيين" وشارك فيه كل من
سليمان منصور، فيرا تماري، نبيل
عناني، عصام بدر، ابراهيم سابا،
كامل المغربي، ومييرة بدران. وبلغ
عدد لوحات المعرض حوالي ٢٧
قطعة، وفيما يلي بعض الملاحظات
حول المعرض وعن الملابس في
"الساحة الفنية".

كانت قاعة المعرض صغيرة
لدرجة ان المسافة بين لوحة واخرى
لم تتعد الخمسة متريترات، في
حين كان يمكن اختيار قاعة ارحب
وامصل للمعرض.
- لوحات التكرار في استعمال
الحرف العربي والتطريز الفلاحي،
بمناسبة وبدون مناسبة، في اعمال
سليمان ونبيل وعصام.
- وبالنسبة لسليمان يكرر
اعماله السابقة، اما اللوحة الوحيدة
التي تستحق المعرض فهي لوحة
الطفل الذي يرفع يده بإشارة
النصر... وقد اختلفت هذه اللوحة
في اسلوبها - القريب من
الانطباعية - عن اسلوب اللوحات
الثلاثة الاخرى.

لوحة حاملة الرمان، تعتبر
تكرارا سببا "حاملة البرتقال"
التي عرضت في المعرض السابق
للفنانين الفلسطينيين... وتبدو
المرأة في اللوحة وكأنها سائحة
استعارت ثوبا مطرزا وسلعة انيقة
من اجل التقاط صورة تذكارية...
ووجه المرأة يبدو وكأنه قناع
مستعار من إحدى مجلات الازياء...
ومن الواضح ان سليمان استعمل
اسلوبين مختلفين في هذه اللوحة،
فالرمان مرسوم باسلوب انطباعي
في حين تحمل بقية اللوحة طابع
السيرياييين... ثم ان الخلفية تطلعي
في بعض جوانبها على صورة
المرأة من حيث قوة الالوان
وسطوعها.

وقضية اخرى ثم يستطع
سليمان ان يجد لها حلا حتى الآن،
واعني محاولته للجمع بين اللوحة
والبوستر في عمل واحد... ومن
المعروف ان البساطة والوضوح
للتعبير الواسع.

- اء عبدالله... هل تعرفنا على
نفسك؟
- عبدالله حسن تايه، لاجبي ومن
مواليد ١٩٣٣.
- اي كتاب تقرأ الان؟
- (ام سعد) لغسان كنفاني.
- رايك في الحركة الادبية المحلية؟
- تبشر بالخير، وان لم تصل بعد
الى درجة الابداع المطلوبة، اما
الحركة النقدية فلا تزال جنينية
واقاصرة وتكتمها العلاقات
الشخصية.
- عرفناك من خلال مجموعاتك
القصصية (من يدق الباب) فهل
لديك انتاج اخر؟
- اشتركت ايضا في مجموعة (٢٧
قصة) ونشرت مجموعة من القصص
والمقالات في الصحف والمجلات
المحلية ورمزت بعدة مسابقات ادبية
منها مسابقة جامعة بيت لحم لسنة
١٩٧٧، ومسابقة "الفجر" في نفس
السنة، ومسابقة الهلال الاحمر بغزة
في هذه السنة.
- ما هي مشاريعك الحالية؟
- تتوقف على دور النشر، وقد
انتهيت كتابة رواية "الذين يبحثون
عن الشمس"
واقوم باعداد
مجموعة قصصية جديدة، كما انني
انتهيت كتابة بحث عن الازهاج
الدولي ولا اترك في نشرها حاليا.



صدر عن دار ابن رشد
بيروت:
- التعلف العربي والتحرر العربي،
محمد حافظ يعقوب،
- الفهد (رواية) - حيدر حيدر،
- نورما... ورجل الثلج (قصص)،
يحيى خيلف،
- الملك هو الملك (مسرحة)،
سعدالله ونوس،
- الحمار (رواية) - تاليف مؤنث
ديبرون - ترجمة صنع الله ابراهيم،
- الحرب في بر مصر (رواية) -
يسوف القعيد.



ما اسف ان تقطع
شجرة قبل اوان اثمارها
او تمزق ورقة قبل ان يكتب عليها
او تتلم خبزة، وترمي دون ان تاكل

قصائد من هنا

نيكانور بارا
شاعر تشيلي، ولد في ١٩١٤، وهو شقيق المغنية
الشعبية الراحلة "فيوليتا بارا"
بدأ حياته الشعرية بالرومانس الشعبي، ثم تحول الى
الشعر الساخر والهجائي في ديوانه "قصائد القصائد
المضادة".
وقصائد (بارا) المضادة لا تتبنى المواقف العنيفة شأن
لمواقف شعراء الرافض في امريكا واوروبا وانما هي مضادة
للشعر البلاغي الذي يحتل بالاسلوب ونسب
الاجتماعي الواضح، والانعياز الى الطبقة العاملة وجماهير
الكاكين.
تاملوا ايها الفتيان،
هذا اللسان وقد نغره السرطان،
انا استاذ في يوم مدرسي قاتم،
بح صوتي من الفاء المحاضرات
(ورغم ان لساني استنفد طاقته،
فانا اشتغل اربعين ساعة في الاسبوع).
ماذا تصنعون بوجهي المسحوق هذا؟
حقا، انه يرعجكم اذ تتظنون اني،
وماذا تقولون عن هذا الانف
وقد عنفه كلس الطباشير،
انظروا الى عيني،
لعلى مسافة امتار ثلاثة،
لا استطيع رؤية والدتي،
ماذا حدث لي؟ - لا شيء!
لقد دمرتها في التدريس،
دمرهما الضوء الرديء، الشمس،

للشاعر نيكاتور بارا

تقديم: وجيعة ابو جعفر
ولاحل ماذا!
من اجل رغيف لا يفرغ،
رغيف جاف مثل جفاف وجه
برجوازي ما،
يلوح منه مذاق الدم ورائحته،
واحيانا اذ ارق،
ارى صورا غريبة في الهواء،
اسمع قعقة الخطوات المجنونة،
الصنك
والحزازات المجرمة
انظروا الى هاتين اليدين،
الرجنتين الشاحبتين مثل شعوب جثة ما،
هذه الشعيرات الباقية،
التجمدات السود الجهنمية...
كنت مثلكم،
شابا، مكتظا بالمثل السامية،
كنت احلم بصور النحاس،
وصتل سطح الماس،
واليوم، وهسوتي في هذا المكان،
خلف هذه المنضدة غير المريحة،
حيث جعلني صفتي للسلعة...

هل يتوحد الفنانون؟

أخبار ثقافية

عالم كندي اسمه روبرت كونسول يؤكد ان انسان اليوم يستثمر ٣٠ بالمئة من الطاقة العقلية لعقله ويؤكد ان الغلايا الدماغية تنطوي على احتمالات هائلة للتطور. ويعتقد ان الارتقاء العلمي ولويد انفجارات نووية دماغية، وسيترتب على هذه العملية اشياء كثيرة مذهلة.

نار فيلم "اليوم الطويل" بالجائزة الفضية لمهرجان الايام الفلسطينية الذي جرى بالعراق وهو فيلم وثائقي يصور اوضاع المسكان الفلسطينيين في الارض المحتلة.

دار النشر الفرنسية "بيار بيرنار" تصدر ترجمة لبعض شعر بدر شاكر السياب، وثلاث قصص لقصان كنعاني.

صدر في بيروت "عجوبة على الرصيف" لهدى بركات وهو باكورة انتاجها الشعري.

صدر عن وزارة الثقافة في العراق كتاب في ادب الاطفال وتلصفته لهادي نعمان الهيتي.

رفضت الرقابة في مصر عرض فيلم "وراء الشمس" والفيلم يتحدث عن التعذيب والقتل بعد عام ٦٧ في مصر.

اول امسية رجولية عن حياة الشاعر "بيوم التونسي" يقدمها المسرح الجامعي بالاسكندرية.

صدر كتاب من اعلام العرب في القومية" لعبد الله بوركي حلال. قصة "يونس في بطن العون" لعبد الغفار مكاوي قامت لحد دور النشر الالمانية بترجمتها الى اللغة الالمانية، كما ترجمت رواية "الرحام" ليوسف الشاويوي.

اصدر الكاتب اللبناني "بشيل سليمان" كتاب "حديقة الابل" وهو ترجمة لاشعار تشيكية مع ذكر نبذ عن حياة كل شاعر ترجم له.

الى جميع العمال الشرفاء... في كل مكان

شعر هشام عودة/كفر حارس

من وحل الوحشة ياقلبي
لضياح الحب
يا كل العمال الشرفاء
في كوبا
في القدس
في برلين
وفي اسوان
يا كل عمالقة الدنيا
يا صناع الفجر الاخضر
- ايار - سينقتش صورتم
في وجه التاريخ الزاهر
ويستزف كل شعوب الارض
اغنية العمال الكبرى
يا كل العمال الشرفاء
الكل يردد في فخر
اغنية العمال الكبرى :
« عمال العالم .. اتحدوا

الشمس تنام على كتفي
والكتف الاخر مأخوذ
بعميون المجد
واغاني الحب ساعزفها
من قلبى الولهان الظامي
في عيد العمال الاكبر
يا كل سواعد عمال بلداي
يا من صفتتم في فخر
لعميون الشمس
يا من زلزلتم في فخر
اعداء الانسان
واعداء الشمس
يا جسرا اخضر ينقلنا
من قاع الغربة والاوحال
لحرب الشمس
يا جسرا اخضر ينقلنا

يوميات "عامل غلبان"

بقلم: فايز جميل

رأى والدي مكان الحادث الذي جرى لي بالامس فعتب بقوله "الان عرفت انه يوجد بشر ابل من البهال" ثم ربط لي السحرات على العجل وبدأت بالحرارة. وبعد اقل من ساعة من بدء العمل بدأ الدم ينزف من يدي نتيجة احتكاكها بالمحراث الحديدي. لكنني واصلت الحرارة، ورغ تعبي الشديد والام الذي اخذ يطل اصابع يدي. وكنت لجد في هذا العمل متعة ليس بعدها متعة لايماني الشديد بضرورة التمسك بالارض ورعايتها، لانها لفر ما تبقى لنا فيها لو استنطقنا حمايتها والاعتناء بها في ظل الظروف الصعبة الراهنه التي نعيشها. وحرثت حتى المصاة ثم عدت الى البيت على امل العودة والاستمرار في فلاحه كل ما نملك من اراضي. وهناك وجدت الكثيرين من الفلاحين الذين كانوا يعتاشون من فلاحه الارض في العهد السابق" وجدتهم غير مكترثين بفلاحه ارضهم في ذلك العام، لانهم وجدوا في المصانع وشركات البناء مورد رزق اضمن واكثر دخلا من فلاحه الارض. حاولتان انهمهم ضرورة الارتباط في ظل الظروف التعيسة التي نعيشها واننا مستهدين بالدرجة الاولى لتلخي عن ارضنا، ولم اجد اذنا صاغية لهذه الفكرة الا من بعض الشباب ذوي الخبرة القليلة في هذا المجال.

وتعود فكرة التهرب من فلاحه الارض في اذهان الفلاحين الكبار في حالة وجود العمل المجاور الذي يضمن رزقا ثابتا الى طرق الزراعة البدائية التي ما زلنا نمارسها في الضفة الغربية والتي تعتمد على العنوية في التخطيط الزراعي واي استعمال الوسائل البدائية في ممارسة الفلاحه بالاضافة الى ان الفلاح يكون تحت رحمة ماء السماء مما يجعل ربحه او حتى توفير سبل معيشته غير مضمونين نظرا لعدم انتظام مياه المطر في بلادنا ورغم هذا فقد كنت على تناعة تامة بضرورة الاستمرار في فلاحه الارض.

يتبع

اغنية العمال بلدي



الازمة في الادب المحلي

"ناظم حكمت لم يزل يواصل خيانه للوطن"
نعم! انا خائن للوطن، اما انتم فولاد الوطن الاوفياء! اذا كان الوطن يعني دستات الشيكات في بنوككم، اذا كان الوطن يعني الربيع العقاري، والربح، وفائض القيمة، اذا كان الوطن يعني الديماغوجية الدينية، ودبابات امريكية.

فلتكتب كل جرائد انقروه وبالخطوط الحمراء ناظم حكمت لم يزل يواصل خيانه للوطن".

معنى الوطن هنا لا يتميز بالاستتار على مظاهر الاستغلال (سجون، ظلم... الخ) بل يفسر جذوره ولا يتميز بالايمان بمرضايات الخيال ولا يقتصر معنى الوطن على الارض والزهور بل يأخذ كعلامة طبقية واضحة تكشف رغبات البرجوازية التركية - في الاعداء بان الوطن وطن للجميع وسنعود لهذا الموضوع عند دراسة الادب المحلي بشكل ملموس اما الان فنحن فقط في محاولة تشخيص الازمة! وخيرا فان ناظم يربط بين

بقلم: حسين جميل البرغوثي والمتناقضة التي تصدر عن الانسان العربي بشكل عام ليست ظواهر عفوية ومنعزلة ولكنها دليل على ثنائية جوهرية في شخصيته. تشمل قدرته على التقدم، ليس كل تناقض دليل على الديناميكية الايجابية! التصرفات سطح، ظاهرة، والثنائية جوهرها ولو استمر مظهر في تحليل الثنائية لتوصل حتما الى انها ظاهرة ووراءها اسباب كثيرة في الواقع العربي. هكذا كل ظاهرة جوهر وكل جوهر ظاهرة، اعماق لانهائية تنكشف عندما نغرق ادراكنا للواقع. فالمسطحة ثانيا هي الفشل في الادراك وراء مستوى معين. والمرآحة في نفس الدائرة وهذا دليل على الضعف الثقافي، كل شاعر يكرر ما يقوله الجرائد ويكرر نفسه ويكرر الآخرين لذلك لا نجد جديدا حقا في مضمون الادب المحلي. والمسطحة ثالثا هي الفشل في الربط الفني ومضموننا بين الظاهرة والجوهر. ولناخذ مثالا يبرهن كل ما قلناه، تارونا هذا السيل الذي يكتب عن الوطن بقصيدة واحدة للشاعر العالمي ناظم حكمت عن الوطن ايضا واعتذر سلفا عن الترجمة وعدم الدقة لانها من الذاكرة وليس

ان من يكتب لنا رديها لنجمامير، يخون الفن والجمامير معا.

وكثيرمن الدواوين المطروحة في السوق تتميز بمجموعة مميزات تدل على وجود ازمة عميقة! فما هي اهم مظاهر هذه الازمة؟ (المسطحة، يقول جوزيف اتيلا احد اكبر شعراء المجر، المسطح يترتر اما العمق فيستمع".

هنالك سطح الواقع وهو عالم الظواهر الذي يتبدل باستمرار كالاحداث السياسية اليومية وهنالك ملكة الجواهر التي تتبدل بهطه نسبيا وتحكم عبر علاقات معتددة بالظواهر. ولذلك فان اية ظاهرة تدغدغ وتغطي على اسبابها وجوهرها وقد تكشف هذا الجوهر فنفسها ب "عميقة الدلالة". المسطحة اذن باختصار هي الانتصار في مضمون القصيدة او القصة... الخ على "قذرة المسطح" وعدم القدرة على ادراك اعماق هذا المسطح وما وراءه.

ولناخذ مثالا على هذا: يقول مظهر النواب، تمثلنا وتتلنا! ان الواحد منا يحمل في

محاولة تزييف اثريات عربية

خاصة، عن اكتشاف "تل مرديع" حاولت ايهام قرائها، بان مدينة "ابله" كانت قبل العهد التوراتي، مركزا لامبراطورية يهودية واسعة. وان الدول العربية لم تبدأ بالنشوء الا بعد اولها في حقبة تاريخية متأخرة جدا.

ان عم آثار فلسطين والمنطقة المجاورة لها، تحول منذ امد بعيد، الى علم سرى في نطاق اهتمامات الصهيونية

وتحاول الصهيونية الان، جعل المحتوى الحقيقي للوحات "ابله" الفغارية سرا مكتوما. فقد اشتروا الحق الاستثنائي في نفس النصوص التي سبق للعلماء الايطاليين ان قراوها.

ولكن رغم ذلك استطاع علماء الدراسات الفلسطينية السوفيتيون، ان يكتشفوا معطيات تسمح، مثلا، بتقرير الاصل العربي الجدوي للغة "ابله".

ان علماء الدراسات الفلسطينية السوفيتيين، يرون ان من واجهم ان يشتركوا بنشاط في النضال ضد تزييف المعطيات العلمية، ويعمل العلماء السوفيتيين

منذ اواسط السنة الماضية، بدأت كبريات جرائد البلدان الرسامية تنشر تحت عناوين مثيرة مراد عن البعثة الايطالية في سوريا. هذه البعثة التي قصت اكثر من عشر سنوات في اجراء الطريات في "تل مرديع". الواقع على بعد خمسين كيلو مترا الى الجنوب من مدينة حلب.

لقد اصدرت الطريات عن اكتشاف بقايا مدينة قديمة كانت تحمل اسم "ابه"، وارشيف من خمسة عشر الف لوحة فخارية عليها كتابة مسماوية.

لقد كان الاكتشاف مثيرا لئلا، ولكن يجب القول ان تعميم وتفسير المواد التي حصل عليها علماء ما تزال في بدايتها، ويرى لغيره، ان الاستنتاجات النهائية تتطلب سنين من العمل الدائب الدقيق لعلماء الآثار واللغة والتاريخ.

رما يلفت الانتباه ان أجهزة لدعاية البرجوازية الغربية، راحت تسر هذا الاكتشاف لما فيه مصلحة لغير العرب.

لقد كتبت صفح امريكية مثل

أخبار من غزة والنقطة

● فمن مغطت تصليّة اعمال الوكالة في القطاع اذات بعض المصادر الموثوقة ان الوكالة تعتمد تسليم المدارس الاعدادية التابعة لها لدائرة التعليم والثقافة الحكومية. بحجة العجز في ميزانية الوكالة ، مع العلم ان ما يتقاساه عشرة من كبار موظفيها الاجانب يزيد على مقدار هذا العجز. ولقد تولت هذا الموقف من قبل الوكالة وفد الشعب الفلسطيني بالاستسكار الشديد وعدم الارتياح. والجدير بالذكر ان الوكالة عمدت في الفترة السابقة الى تفتيش المخصصات التوتونية للاجئين وتقليص بعض خدماتها الحيوية مستخدمة نفس الذريعة والمجة.

● اوقلت دائرة التعليم والثقافة بالقطاع ثلاثة من المدرسين وكذلك وكيل المدرسة عن العمل في احدى مدارس رفح الثانوية بحجة قيامهم باعطاء دروس خصوصية بعد الدوام.

● انتدحت لجنة العمل التطوعي بجمعية الهلال الاحمر بالقطاع مراكز لتقوية الطلاب والطالبات في كلا الشهائتين الاعدادية والثانوية. فقد افتتحت مراكز في كل من مدينة غزة والمعسكرات الوسطى ومدينتي خان يونس ورفح لتقوية الطلاب. حيث بدأ العمل في هذه المراكز بتاريخ ١٩٧٨.٤.٨.

ولقد بلغ عدد الدارسين والدارسات في هذه المراكز خلال هذه الفترة القصيرة حوالي ٨٠٠ طالبا وطالبة. ويقوم بالتدريس فيها نخبة من المدرسين المتخصصين ذوي الخبرة والكفاءة. ويستمر العمل في هذه المراكز مدة ستة اشابيع.

● تم اخيرا توزيع المسؤوليات بين اعضاء مجلس ادارة بنك الدم بالقطاع حيث الدكتور سيد بكر رقيسا والاستاذ عبد الحميد شعث نائب الرئيس، الاستاذ توفيق ابو غزالةسكرتير، والاستاذ سليم العبيضي امينا للمنتدوق والباقي وعددهم خمسة اعضاء.

● يعاني سكان حي الشجاعية كما يعاني سكان المدينة من تراكم القمامة والقاذورات بشكل مخيف، وطفح البحاري والمستنقعات حتى اكرام التوتونية لم يسلم من.

فهل هذا ضمن مخطط تجميل المدينة!! لم مجرد اهمال!! ويقترح احد مواطني حي الشجاعية ان يتقلد احد اعضاء المجلس البلدي فيمكن في هذا الحي مدة شهر واحد حتى يسر ويدرك خطورة هذا الوضع ويطلب بطله.

جامعة بيت لحم ونادي الخريجين العرب

جری في جامعة بيت لحم لاجتماع تهيديدي بين الهيئة الادارية لرابطة خريجي جامعة بيت لحم وبين وفد الهيئة الادارية لنادي الخريجين العرب في القدس. حيث تم تبادل الاراء بخصوص التعاون والتنسيق القائم بين

مواطنون يقعون ضحية احتياك في صفقات بيع للأراضي

من اسعد الاسعد
يصر بعض الاشخاص على الاستمرار في عمليات النصب والاحتياك، ضاربين عرض الحائط بمعايير الاخلاق، مستغلين تغاضي السلطة من جهة وعدم تعرضهم لعقوبات صارمة ترددهم عن تعليم من جهة اخرى.

وظاهرة النصب الجديدة، تتلخص بقيام عدد من الاشخاص بانتحال شخصية صاحب ارض ينوي بيعها، بعد ان يكون قد تدبر امر الحصول على ورقة محكمة او تسجيل مجدلدوى دوائر الطابو في الضفة الغربية، سواء بالتحايل على هذه الدوائر او بتزوير شهادات ملكية لهذه الارض او تلك، ومن ثم بيعها لاشخاص، بموجب ورقة بيع وشراء موثقة لدى كاتب عدل بعد ان يكون البائع قد تدبر امر الشهود ومن ثم يباضر الشاربي الجديد بحفر اساسات العمارة او البناء بعد ان يكون قد حصل على رخصة رسمية لاقامة بناء، على قطعة الارض التي امتلكها، او باشر في البناء دون الحصول على الرخصة اذا كانت قطعة الارض تقع ضمن

المنطقة الخضراء في منطقة كفر عقب وتلنديا والمطار والرام، وبعد ان يرتفع البناء يهاجبا صاحب البناء، بمالك قطعة الارض الحقيقي يطالبه بالتوقف عن البناء، بعد ان يكون قد استعسر امرا بتوقيفه عن ذلك من قبل المحكمة، وبمعدهما تستمر المحاكم والمطاردة بين المالك الحقيقي وصاحب البناء وبين صاحب البناء والبائع المزور، وبين المزور والمحتال والمالك الحقيقي وربما استمرت القضية لسنوات عديدة، وربما تتغل المحامون لحل المشكلة عشاثرها، ويوفر صاحب البناء المسكين هو الخاسر الحقيقي في هذه اللعبة.

حصل ذلك مع عدد كبير من المواطنين، وخاصة في منطقة

الرام، وقد اوقف اطراف عدة على ذمة التحقيق وتحت للقضايا الجديدة ملات في محاكم الغفلة الغربية المفتلة. ينصح المحامون، بان يتحقق الراغبون في شراء ارض من حقيقه الملكية لها قبل دفع اي مبلغ، وعلى الرغم من ان القضية المرفوعة في مثل هذه الاحوال تكون في النهاية لصالح صاحب الارض الحقيقي، ويعبرم البائع المحتال، الا ان الخاسر الاول، يكون من اشترى من البائع المحتال، بفعل عامل الزمن، وطول المدة التي تمكث فيها هذه القضية في المحاكم، حتى يبيت فيها بشكل نهائي.

اما دائرة الأراضي، فقد ذكر احد موظفيها، بان على من يرغب في شراء قطعة الارض عليه التوجه الى اولي دائرة الأراضي، للسؤال عن مالكيها الحقيقي، ولا بأس بالسؤال عن ذلك في عمان ايضا، خوفا من ان تكون مباعه في عمان، او مزهودة، او ان ملكيتها تعود لعدة اشخاص او ان المال ان لحد باسمها قرضا من احدى الجهات.

باختصار، فاننا نضيف على كل ما سبق، ان على من يرغب في شراء قطعة ارض عليه التوثيق قبل دفع اي مبلغ، حتى يتقن من التأكد من صحة البيع والشراء، وخاصة في مثل هذه الظروف التي تسود بلادنا في الوقت الحاضر.

وطننا سالكم



الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.

خمسة

ان مدينة غزة.... بلدي... بلدي... بلدي... ما في الكلمة من حب... بلدي... بلدي... بلدي... اثار خالدة... مدينة ساحلية بطريق الزائرون والسائحون من كل عام... لو اخذت البلدية واولو الامر بعين الاعتبار موقع المدينة ومزاياها العديدة... لو نظرت البلدية بعين تاني لتجميل مدينتنا... لكاتت من لعمل مدتنا الساحلية. ومع ذلك فهي مدينة غربية طوقنا غير مهيأة، لتقبل المشي على الاقدام عن ركوب السيارة، شاطيء عريض غالبا ما يكون مليئا بالزيت والاربعاء اثارها مهمله وكانها ملك لغيرنا اكرام الزبالة هنا وهناك. وبعد... التيست مدينتي مدعاة لكل زائر لتسويه العالم المؤدية، وكل باحث عن غروب

جعفر السويدي



الى حرب عالمية لتسوية المشاكل فقط وانما تعني وعلى نفس الاهمية مسالة شل قبرا الابرياليين على تمج الشعوب بالقوة واخصاعها للمصالح الابريالية، واطلاق يد المساعدة للشعوب الراغبة في السير على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبما يعني بالدرجة الاولى فتح المجال بدون عوائق امام الشعوب لاختيار طريقها في الحياة. وسيبقى التناغم بين النظامين مصورا في قدرة كل نظام على تقديم وتزوير متطلبات الحياة لشعوبه الامر الذي يعني حتميا انتصار الاشتراكي النهائي على الانظمة الرأسمالية وهو امر لا يمكن للامبريالية قول حيث تلجا لكل الوسائل مزاحم تقريب مساعي التعايش السلمي.

الاع بالسل عز الدين ان مشارك الرقيقة تدفعنا الى زيادة جهودنا لتحقيق مزيد من الانتزات، وتحسين عملنا بشكل افضل، ونحن اذ نخبي فيك هذه الروح، لنامل ان نظل عند حسن ظنك وطن جميع اصداقنا، اما عن سؤالك كيف تستطيع الاشتراك في "الطلیعة" فبإمكانك ارسال عنوانك الى ادارة الجريدة، مع قيمة الاشتراك وهو للطلاب مئة ليرة لمدة ستة من اجرة البريد، او الحضور بنفسك لمكاتنا واهلاك دائما.



بكل
على
فيها
الشمس
التي
تضئ
الجمال
بيضاء
كوب
أما
ساح
رنا
تتس
أظهر

الدعم المالي الأردني للضفة هل هو مساعدة أم لغرض في نفس يعقوب؟!

الريف المصري يعود إلى الوراثة

يبدو أن الأوضاع الاقتصادية في الريف المصري تزداد سوءاً كما أن التمايز بين أغنياء الفلاحين وفقراءهم يشتد حتى يكاد يعيد إلى الأذهان صورة الريف المصري إبان حكم الملك فاروق الذي تهرته ثورة ٢٣ يوليو.



وكما تذكر مجلة "دي ميدل ايسن" في عدد نيسان ٧٨، فإنه يعتقد أن ١٠ بالمائة من أغنيى الفئات في الريف المصري يجاسبون على حوالي ثلث النفقات الاستهلاكية بينما يحاسب ٤٠ بالمائة من أكثر الفلاحين فقرا على سدس النفقات الاستهلاكية فقط. وتستخرج المجلة قائلة: "إن العشرة بالمائة من أغنياء الريف المذكورين يملكون ٦٥ بالمائة من الأراضي في حين يملك الفخسرون بالمائة من أكثر الفلاحين فقرا وحاد بالمائة من الأراضي". إن هذه الأرقام تبين في حالة كونها دقيقة - وهو أمر ليس بالمتفرب، أن النظام الحالي في مصر قد قضى فعلا على المكتسبات التي حققتها الجماهير الفلاحية المصرية بمقتل قوانين الإصلاح الزراعي التي سنتها الثورة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ورساتهم التعمية الأخرى، فانهم يلجأون إلى تقديم العلم المادي من أجل كسب أوسع فئات ممكنة من المواطنين إلى جانبهم بحيث يشعرون أن الارتباط السياسي بالأردن سيوجب لهم الفوائد الاقتصادية. وأشرطاً تقديم المعونة الأردنية بشروط سياسية أمر معروف ولم يعد باستقامة "مغلقتاً" تنويه. ولعل في الأسئلة التالية ما يفتحها - أشرطاً دعم الحكومة الأردنية لجمعيات الإسكان إذا كان أعضاؤها من موظفي الأردن أو كانت هيئات إدارتها ممن يتقاضون رواتب من الأردن ("القدس" ٤.١٦). - أشرطاً الأمير حسن (على لسان مفتش العمل بالخليل) تقديم مساعدات لنقابات الطليل في حالة انضالهم عن الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة وشقهم وحدة الحركة العمالية. ("الطلعة" ٤.١٣). - وقف المساعدات عن جمعية القاصد الخيرية بالقدس لعدم رضى حكومة الأردن عن هيئتها الإدارية المنتخبة. وهذه الأمثلة هي نطقة في بحر محاولات الأردن والمكتب التنفيذي لشؤون الوطن المحتل لربط المواطنين بسياساتهم مستغلين لذلك المساعدات الاقتصادية. من هنا فان نتائج "دعم" الأردن واضحة ولها نتائج مدمرة على مستقبل شعبنا السياسي. وهذا يدفع من جديد وبصورة ملحة أمام كل القوى والمؤسسات الحريصة على مستقبل استقلالنا الوطني أن تسعى لتأمين مصادر دعم مالي من الدول والجهات الحريصة على ضمان الاستقلال الوطني الفلسطيني. ولا شك أن بين بعض هذه الدول من تتكهن إمكانيةه المادية من المساهمة الفعلية في تحقيق هذا الهدف.

تنشر بعض الصحف المحلية وخاصة جريدة "القدس" وبشكل متواتر الأخبار عن الدعم المالي الذي يقدمه الأردن أو ينوي تقديمه إلى المواطنين في الضفة الغربية من أجل "دعم الصمود" وتعزيز التصاق الأخوة في الضفة بارض الوطن " الخ....

وتقول "القدس" في عدد ٧٨.٤.١٦ أن الحكومة الأردنية ستعمل ابتداء من السنة المالية الحالية على "زيادة دعمها للمواطنين في الضفة الغربية" عن طريق زيادة حصوص المحروقات للبلديات وتقديم القروض المالية للمشاريع الخيرية ودعم الجمعيات الخيرية والتعاونيات والمؤسسات والمستشفيات الأهلية ومن أجل إقامة مشاريع الإسكان المختلفة. ليس سرا أن الضفة الغربية بحاجة ماسة إلى كميات كبيرة من الاموال الضرورية لاثامة مختلف المشاريع الاقتصادية وغير الاقتصادية. فانامة مثل هذه المشاريع سيساعد على توفير فرص العمل لاعداد كبيرة من المواطنين ويساهم بالتالي في الحد من الهجرة المتزايدة التي تشهدنا المناطق المحتلة. كما انه سيساعد على اقامة نوع من الامتداد الاقتصادي على الذات. ولكن المطلوب فعلا هو المساعدات والقروض التي تساهم حقا في تقليص اعتماد اقتصاد الضفة الغربية لاعلى الاقتصاد الاسرائيلي وحده وانما ايضا على اقتصاديات الدول الأخرى بما في ذلك... بل وعلى راس ذلك - الاقتصاد الأردني. قد يقول بعض "المغلاء" ان المهم هو توفير الاموال بغض النظر عن

شعبنا يحتفل بأول أيار عيداً وطنياً

الاستعدادات الكبيرة التي تشهدنا بلادنا لاحتفال بعيد اول أيار، عيد العمال العالمي، تحمل أكثر من دلالة وتظنري على أكثر من مغزى. وتكبر هذه الدلالات وتتعاظم المعاني حين نلمس أن هذه الاستعدادات قد خرجت عن المستوى العمالي البحت لتتسع وتشمل قطاعات واسعة من المواطنين في المناطق المحتلة ولتتحول إلى مساهمة جماهيرية واسعة بحيث تجعل عيد العمال عيداً وطنياً، ومناسبة شعبية. انها تدل على الدور المتزايد للطبقة العاملة في مجال الإنتاج وتشغيل المؤسسات الاقتصادية في البلاد مضيفه بذلك إلى ثروات هذا البلد ومساهمة في الدعم الحقيقي لصمود مواطنيه. وهي تبين أن طبقتنا العاملة نادرة تماماً على التوفيق بين مهام الدفاع عن المصالح الطبقة وحماية المصالح الوطنية في هذا الظرف المصعب الذي تحياه بلادنا. كما انها تعكس الاحترام والتقدير اللذين تحظى بهما الطبقة العاملة لدى الجماهير الشعبية الفخيرة بنتاجية الدور المرموق الذي تنتهله الطبقة العاملة وإفكارها في مجمل نضال شعبنا. نحية إلى طبقتنا العاملة في عيدها - ونحية إلى الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وقيادته المخلصه. ونحية إلى كل من ساهم في إيصال الطبقة العاملة وإفكارها إلى مثل هذه المواقف المتقدمة. أبو نجر



البطالة تتزايد في الشرق الأوسط يزدادون غنى أغنياء فرنسا القليلون

يبتين من الكتاب السنوي لعام ٧٧ الذي أصدرته منظمة العمل الدولية ان منطقة الشرق الأوسط تشهد زيادة في عدد العمال العاطلين عن العمل. ويوضح الجدول التالي التغيير الذي طرأ على عدد العاطلين عن العمل في الفترة ما بين ١٩٧٢ و ١٩٧٧ وذلك في عدد من بلدان الشرق الأوسط:

البلد	سنة ٧٢	سنة ٧٧	النسبة المئوية للتغيير ١٩٧٢-١٩٧٧
السودان	٤,٠٨٠	٦,٦٨٠	١٦٣,٧
البحرين	٨,٠٠٠	٩,٥٨٠	١١٩,٤
المغرب	٢٩,٨٠٠	٢٤,٢٠٠	٨١
تونس	٣١,٩٠٠	٥٤,٧٠٠	١٧١
سوريا	٨٠,٩٠٠	٨٨,٥٠٠	١,٩
تركيا	٤٣,٩٠٠	١٩٢,٤٠٠	٣٣٣,٩
مصر	١٣٤,٦٠٠	٢٩٦,٥٠٠	٢٢٠,٣

والامر الجدير بالملاحظة ان نسبة ازدياد البطالة هي اقل ما تكون عليه - ما عدا المغرب - في البلدان التي تقوم باجراءات اجتماعية واقتصادية تستهدف تطوير القطاع العام وتقلل عن انتهائها طريقا غير راسمالي في التطوير الاقتصادي وهي سوريا والعراق.

عدد نيسان الأخير - زيادة بنسبة ١٨ بالمائة عن نفس الفترة من العام الماضي حيث بلغ الإنتاج ٤٣ ألف طن. ويقوم الاختصاصيون الكوبيون في إنتاج السكر بمساعدة انغولا في زيادة انتاجها من هذه المادة الحيوية كما يساعدون في انشاء مصنع جديد للسكر. وخديرج بالذكر ان انغولا استوردت ٥٠ بالمائة من سكرها في العام الماضي من كوبا. وهكذا يثبت الكوبيون انهم لا يقدمون المساعدة لانغولا في مجال تقوية قدرتها الدفاعية وهزيمة القوى المعادية للثورة فقط وانما يقدمون لها خبراتهم الفنية في مجال تطوير زراعة وصناعة السكر ايضا رغم ان ذلك سيؤدي إلى تخفيف احتياج انغولا للسكر الكوبي!

خصصت شركة التعدين العربية التي تساهم فيها ١٢ دولة عربية ١٠ بالمائة من رأسمالها البالغ ٤٠٠ مليون دولار للمساهمة في مجموعة استثمارات جديدة خلال شهر أيار القادم. وتتوزع المساهمة على النحو التالي: ٢٥ بالمائة من رأس مال مشروع تعدين الفخاس في المغرب شراء ٥ بالمائة من اسهم مصنع الاسمدة الفوسفاتية الذي يجري بناؤه حاليا في منطقة العقبة بالأردن (رأسماله ١٠٠ مليون دولار). تغطية ٢٥ بالمائة من رأس مال مشروع التعدين في اليمن الشمالي. ويتضح من طبيعة توزيع الاستثمارات ان شركة التعدين العربية التي استستها - بالاساس - الدول العربية التي تسيطر في طريق الرأسمالية، ان الشركة تستهدف تعزيز العلاقات الرأسمالية في البلدان التي توكل فيها اموالها. أنتجت انغولا ٤٥ ألف طن من السكر في الفترة ما بين آب ٧٧ ونيسان ٧٨. وهذا يمثل - وفقا لنقوس الاموال الصوريه.

تأسست مؤخرا مؤسسة مصرفية اسمها "شركة تبرا" من قبل متولين من الكويت والسعودية والامارات العربية بالاشتراك مع شركات مصرفية اميركية. وهدف المؤسسة، التي يمتلك حصة الاسد من اسهمها الشيخ علي السالم الصباح ابن امير الكويت السابق، استثمار اموال البترول في الشركات العالمية عن طريق شراء حصص قليلة من اسهم مختلف الشركات. والامر الجدير بالملاحظة ان احد الاسباب المهمة في تعثر عمليات التطوير الاقتصادي في عدد من البلدان العربية هو نقص نفوس الاموال الصوريه.

أهداف سياسية ودعائية وراء مشروع اتجاثة

الحكومة الاسرائيلية، من وراء نشر أنباء من هذا النوع، وما يعنيه ذلك من تكريس للاوضاع القائمة واعتراق بالفساد.

ومن جهة اخرى تتشدد ادارة الكلية الابراهيمية في القدس يوما بعد يوم في تعاملها مع الطلاب، وكانت امر الامثلة على ذلك، شطب الادارة لمعظم مواد صحيفة الحائط وكان من المواضيع المنوعة موضوعا يعالج هجرة الشباب الى الخارج ويبين اسبابها ونتائجها. كما منعت ادارة الكلية اي موضوع ينتقد او يهاجم زيارة السادات الى اسرائيل وكل ما ترتب عليها من احداث وقد تذرمت واحتج طلاب الكلية على هذا التشدد في المعاملة.

ومن المعروف ان الكلية الابراهيمية هي من المدارس العريقة في القدس، وقد لعب طلابها وخريجوها - منذ سنوات الخمسينات وقبل ذلك ايضا - دورا هاما في الحياة السياسية، وهي ما تزال حتى الآن تحتل مكانا بارزا في هذا المجال.

ويشير الطلاب ان هذا التشدد في المعاملة قد حدث منذ وقت قريب.

ابدى المواطنون العرب في مدينة القدس، ديمشتم واستغرابهم حول النبا الذي تحدثت عن تقديم مساعدات مالية لبناء مدرسة جديدة في سواحي القدس، ومن الملاحظ ان بلدية تيدي كوليك، ابتدأت منذ الآن، بغرض حملة دعائية، للاعداد لانتخابات المجلس البلدي القادمة، وكان قد ورد في نشرة البلدية الشهرية، وتحت عنوان "مشايرع ومنجزات في شرقي اورشليم القدس" خبر مفاده بان بلدية تيدي كوليك بمساعدة الحكومة قد خصصت مبلغ 10 مليون ليرة من اجل انشاء مدرسة الابراهيمية الخصوصية الجديدة. ومن الجدير بالذكر ان هذه المدرسة ستكون نواة لجامعة جديدة في الضفة الغربية.

ويعلق المواطنون العرب في القدس على ذلك بقولهم، ان العاجلة الماسة الآن، تقتضي تدعيم مراكز الجامعات الموجودة حاليا في الضفة الغربية، خاصة وان هذه الجامعات تسعى لتوسيع وتطوير نشاطاتها التعليمية. هذا بالإضافة الى المكاسب السياسية والدعائية، التي تجنيها البلدية

ارثوذكسي بيت ساحور يحتفل بيوم الكتاب

احتفل النادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور بيوم الكتاب في 18 نيسان. وقد القيت في الاحتفال قصائد شعرية، واقيمت ندوة حول اممية الكتاب، ونشاطاته، ودوره في تهذيب النفوس وتنقيتها، واعداد الاجيال القادمة لتحمل مسؤولياتها تجاه مجتمعها ووطنها.

كما جرت مسابقة تصفية لمدارس بيت ساحور في اختبار المعلومات بين مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين، والمدرسة الانجيلية اللوثرية، حيث فازت بنين بيت ساحور بالدرع المقدم من النادي بهذه المناسبة.

تقابة عمال بيت لحم تدين المؤامرة على اتحاد النقابات

بيت لحم - اثر انكشاف مؤامرة تقسيم وتفكيك وحدة العمال، المتمثلة في الضغط على نقابات العمال في الخليل لفصلها عن الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس، وتشكيل اتحاد خاص بها، اثرت الهيئة الادارية لنقابة المؤسسات العامة في منطقة بيت لحم شجب وادانة المؤامرة واعلان التمسك بوحدة العمل النقابي ورفض ومقاومة اية ضغوطات من اية جهة كانت تمس بالوحدة النقابية.

كما قررت الهيئة الادارية تكليف امين سرهما الاتصال بالنقابات الاخرى لاصدار بيان موحد يدين المؤامرة ويدعو للعمل على توثيق لحمه العمل النقابي ضمن اطارة الوحد والشرعي والاتحاد العام لنقابات العمال ومقره نابلس.

مقطف راس المطار خال من اشارات المرور

تلنديا - على الرغم من ازدياد عدد حوادث السير في المنطقة الواقعة عند راس مطار القدس الشرقي قبل تلنديا من جهة القدس، الا ان الدوائر المسؤولة تصر على عدم رؤية الاسباب الحقيقية لكثرة هذه الحوادث.

فالممنطقة خالية تماما من اشارة المرور، سواء قبل او بعد المنعطف الحاد، مما يسبب وقوع هذه الحوادث، وعلى الرغم من مطالبة الامالي في المنطقة للسلطات بتنظيم الطريق الا ان احدا لم يعر الامر اهتماما.

مشاكل عمال البناء ومشاريع تقابتهم

نابلس - تحتل نقابة عمال البناء موقعا مميذا في الاتحاد العام لنقابات العمال، فهي من اوائل النقابات تأسيسا. وهي اول نقابة استطاعت ان تنتزج لعمالها حق تطبيق يوم العمل بشانها ساعات، ثم حصلت باي النقابات على هذا المكسب تباعا.

مؤخرا تعرضت نقابة عمال البناء الى هجمة يمينية بهدف السيطرة على العمال واحتوائهم من خلال السيطرة على النقابات. الا ان واعي عمال البناء والتفاهم حول قيادتهم المخلصه، شل الهجمة والمهاجرين.

ستبدل الهيئة الجديدة اتصى الجهود لتحقيق برنامجها. وستتخذ كهدف مباشر مسالة الحد من مشكلة الامية السائدة في صفوف العمال.

كما ستبدل النقابة جهودا كبيرة لاجتذاب اكبر عدد ممكن من العمال الى نقابتهم. وستولي الاهتمام الكافي والفعال لقضاياهم ومساعدتهم على تحصيل حقوقهم. فمن المعلوم ان الخمسينين الى النفاة لا يتجاوزون عشرة بالمئة من مجموع العاملين في هذا القطاع. وتشكل ظروف العمل وازواغ النقابات العامل الحاسم في بعد العمال عن نقابتهم.

فعالية عمال البناء يعملون في اسرائيل، والنقابة ممنوعة من رعاية شؤونهم والحفاظ على حقوقهم. والاتلية العاملة في الضفة خاضعة لقانون العرض والطلب والذي بموجبه يجري تحديد الاجر وشروط العمل. اضافة الى قصر فترات الالتحاق بالعمل نظرا لصغر مشاريع البناء ومحدوديتها.

ومن المعلوم ان قطاع البناء هو اكبر قطاعات العمل في الضفة. وهكذا كان منذ منتصف الخمسينات واتسع كثيرا بعد احتلال 47. والسبب في ذلك الى عوامل اهمها: ضعف الصناعي ومحدودية نموه، وارتفاع عليه تلة الاهتمام بالتاهيل للعمال، ضعف انتاجية الزراعة جراء وعودة الارضية الخصوبة واستخدام اساليب الزراعة الحديثة، ويؤدي هذا الى تصدير الفائض من الايدي العاملة من القرية والمتميزة بخلاف القرية العتيقة وضعف التاهيل في الريف تجد لها مكانا في قطاعات البناء غير قطاع البناء كما ادى الى لاق بالهؤنسات المستترة نتيجة مزاحمة الصناعة الاسرائيلية الكبيرة، الى التحاق اعداد اعلى من تميز بعقلية البرجوازي الصغير بقطاع البناء.

وكانت مشاريع الضخمة، في اسرائيل قد استفادت اعدادا ضخمة من العمال الذين تقلص حجم البناء نتيجة لتفتت الهجرة، وسوء وضع الاقتصاد الاسرائيلي من جهة، وصغر صناعة البناء في الضفة لضعف باعداد متزايدة من العمال احضان البطالة. اما المظهر الذي ممن يقعون في العمل، فان لوجور الحقيقية، رغم الارتفاع الاصطناعي تكاد توفر لهم ما ييسد الرزق وتكفي مع انخفاض مستمر في قيمة الليرة وهكذا يتضح ان عينا الليرة يقع على عاتق نقابة البناء.

على هامش عيد العمال العالمي

يقلم جميل صبر

بعد ايام سيحتفل العالم "بعيد العمال العالمي" وهذا العيد يعد بمثابة تكريم لأكبر قطاع شعبي في العالم بل اهم قطاع بشري على الاطلاق حيث انه القطاع المسؤول عن انتاج مختلف ما يحتاج اليه الانسان في حياته. بل ان العمال هم الطبقة الأكثر اممية في مختلف الشعوب وهذه الطبقة هي رائدة التحرر والثورة بل هي المصفيحة في سبيل اسعاد وتوير الراحة لبقية الفئات الاجتماعية فهي التي تزحف العرق والدم وهي التي لا تبخل في تلبية احتياجاتها في سبيل حرية شعوبها. مثلما قال احد عظماء هذا القرن بمعناه "انهم الطبقة التي تنه ارواحها في سبيل الحرية لانها تعلم انها ان خسرت شيئاً فإنها تفقد نفسها الا حياتها وبذلك تكون قد تخلت من حياة النذل والتعاسة". من هنا فإن تكريم الطبقة العاملة واجب على كل شعب وعلى كل فرد.

ان اي شعب يكرم الطبقة العاملة ويبرز قدرها انما يبرز عاصلاته ومن هنا فإن مختلف فئات شعبنا في الارض المحتلة، تتب المهورجات الطغابية والانتحان الشعبية ليمانها الراسخ بالامنية العظمى لهذه الطبقة.

وتزيدا من الانتصارات للعمال في مختلف أرجاء الارض. وكلنا أمل ان يوجد العمال في ارضنا المحتلة

الأردن يمنع السفر الى العراق

الأردن تمنع الحاصلين على جوازات سفر جديدة من السفر الى العراق وذلك بكتابة عبارة "كل الالتزام بالحدود العراقية" ويأتي هذا بعد هزات في العلاقات بين البلدين كانت بدايتها اعدام طالب اردني ادين بنشاط سياسي لصالح الاردن.

الأمبريالية والعناصر الرجعية وراء انقلاب الصومال

مقدشو - نفت مصادر صومالية مطلعة ما نشر عن تزعم عناصر يسارية للانقلاب الاخير هناك. وأكدت هذه المصادر ان الانقلاب الناشئ للناشل دبره الاستعماريون القدامى.

ويشير المواطنون ان محاولة الانقلاب لم تكن مستعجلة من حسابات القيادة الصومالية. خاصة وان لجهزة المخابرات والاعلام الغربية والاميركية خاصة، قد روجت لها منذ تزار الرئيس الصومالي سياد بري، ومن انصار سياسة الارتباط بالغرب.

بشعار "انزيقيا للارثوذكسيين". ومن الجدير بالذكر ان التعديل الوزاري الذي تم في اول نيسان الماضي قد تضمن استبعاد وكيل وزارة الدفاع ووكيل وزارة شؤون الرئاسة، والذي كان من اهم معاوني الرئيس سياد بري، ومن انصار سياسة الارتباط بالغرب.

السلم كما تراه اسرائيل يكون بيناء المزيد من المستوطنات

تقيد الانباء ان اسرائيل تسيير قدما بخطط لمضاعفة عدد الذين يعيشون في مستوطنات غوش ايمونيم في الضفة الغربية بنسبة الضعفين، وقالت اذاعة اسرائيل ان الهدف هو تشكيل مئة عائلة في كل مستوطنة من هذه المستوطنات.

وقد اكدت الانباء معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي لاي انصاف من الضفة الغربية، وقال زعماء حركة "السلم الابن" انهم شعروا بخيبة امل بسبب موقف المستربيين، وقال الناطق بلسانهم انهم لم يطلبوا تسليم المنطقة تسليميا تاما بل طلبوا اصدار بيان يعرب عن الاستعداد للقيام بانصاف من الضفة الغربية.

ولكن رد بريغ حتى على هذه المقترحات كان سلبيا حيث اعلن انه غير مستعد للقيام بأي انصاف، وذلك لاسباب جغرافية

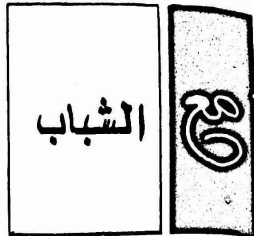
السلام كما تراه اسرائيل يكون بيناء المزيد من المستوطنات

لكن بالرغم من المواقف المعلقة للمسؤولين الاسرائيليين فما زال الرئيس المصري انور السادات يعلن صباح مساء انه سيبقي مستمرا في نهج ومبادئه لان ثقته بالادارة الامريكية ستبقى كما كانت في الماضي قوية.

من نتائج الافتتاح

القاهرة - قالت صحيفة الاجبسيان غازية ان مستوردات مصر من البضائع الاستهلاكية طغرت في الشهر الاول من هذا

الماتية
ما قبل
الاطفال
وفي ال
روضة ا
المارك
لطفهما
الحكومة
تطوير



من واقع أنديتنا نادي عارورة يباشر مسؤولياته



نعم للنشاطات الثقافية

لا يكاد يوم يمر دون أن نسمع فيه عن العديد من المباريات الرياضية بين مختلف فرق الاندية والمدارس، حتى ليصبح القول ان الطابع العام لنشاطات انديتنا هي الرياضة بمختلف العايمها، ولا زلت اذكر تعليقا لاحد الشباب حيث قال لي يوما "من الاسلم ان توضع عبارة: نادي كذا... الرياضي فقط". اننا هنا لا ننقص من اهمية الرياضة واثراها العام على شبيبتنا جسيميا وتربويا وروحيا، ولا ندعو ايضا الى ايقاف او اعمال المباريات بين مختلف الفرق، ولكننا ندعو وبالاحاح الى بذل المزيد من النشاطات الثقافية في الاندية. صحيح انه في بعض النوادي يوجد مكاتب، ويتم احيانا شراء بعض الكتب وادخالها الى مكتبة هذا النادي او ذاك، ولكن على الرغم من ذلك فلا بد من الاعتراف. ان كثيرا من الاندية لا تحوي بداخلها غير عدد قليل جدا من الكتب وغالبا ما تكون فائدة للمحتوى الجيد المطلوب لشبابنا، بالاضافة الى ان البعض الاخر لا تلحظ فيه نشاطا ثقافيا بمعنى الكلمة بالرغم من وجود العديد من الكتب في الخزائن المعدة لذلك.

هل تعلم؟

هل تعلم ان اطول قناة في العالم، هي قناة صحراء تزه توم. فقد بلغ طولها الف كيلو متر هذا النهر الصناعي الذي يستمد الماء من نهر امداريا في جمهورية تركمانيا السوفياتية، اتاح ري اكثر من ٢٠ مليون دوتم. ومستصل هذه القناة لدى انتهائها الى بحر قزوين، وسيبلغ طولها الاجمالي عندئذ ١٤٥٠ كيلو مترا.

• بيت لحم - استدعى حاكم عسكري بيت لحم مختاير منطقة بيت لحم وطلب منهم ان يقدموا له احصائية عن عشائرتهم وعن كل فرد فيها سواء كان ذكرا ام انثى وما هي اعماله ومصادر دخله في زمن ما قبل الاحتلال وبعده.

• هل تعلم ان جامعة بيت لحم فازت باول بطولة للجامعات والمعاهد العليا في ان واحد.

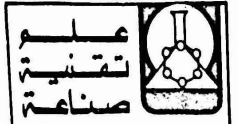
• هل تعلم ان طالبات معهد المعلمات التابع لوكالة الغوث برامالله المستقلات يدانعن عن انفسهن بدون محام بسبب ارتفاع المبالغ التي طلبها المحامون للدفاع عنهن.

جميعهم. الكل يعرف ان غالبية انديتنا في الريف تواجه عددا من الصعوبات من اهمها وتوف نقصا كبيرا من كبار السن ضد الاندية، لا لشيء الا لعدم تفهمهم حركة الشباب الايجابية في تجمعهم في النادي بكل ما يجلبه النادي من الفوائد.

الا ان الحال مع نادي عارورة ليس هكذا، بل على العكس تماما، حيث ان الاجتماع دل وبوضوح على تفاهم عام وتعاون مشترك بين النادي وممثلا بهيئته الادارية ووجوه القرية، ولعلا استطاعوا في برهة قصيرة نسبيا البحث والاتقان على مواضع منها: تعبيد الطريق الموصلة الى رام الله عن طريق عجل وهي اقصر حوالي (١١) كيلو مترا من الطريق الحالية، (٢) انشاء روضة اطفال في القرية (٣) انشاء جمعية خيرية في القرية، هذا بالاضافة الى مشروع الكهرباء وغيره.

لا شك ان العلاقات بين الهيئة الادارية ورجال القرية كما عبر عنها جو الاجتماع العام تؤكد ان تعاونا وثيقا كذا يستطيع الاسهام بالعديد من الانجازات العظيمة داخل القرية... ومن هنا تتحقق وعلى ارض الواقع رسالة النادي التي يسعى من اجلها عدد كبير من شبابنا.

عندما هي تجربة نادي عارورة احدى توى منطقة رام الله. لقد اتاحت لي فرصة قبل ايام ان احضر اجتماعا في مبنى النادي بين الهيئة الادارية للنادي ووجوه القرية من اجل البحث في عدد من المواضيع الهامة والتي يعود حلها بالنفع لسكان القرية



المادة الملونة لجلد الحيوان والجهاز العصبي



من المعروف ان هناك بعض انواع الشذوذ في الجينات او المورثات يؤدي الى فقدان المادة الملونة في خلايا الحيوان، والمصوب في نفس الوقت بشذوذ في الجهاز البصري. وغالبا ما تكون هذه القطة مصابة بنوع من الحول، اما اذا لم تكن حولا فانها تكون مصابة بحجري غير طبيعي للعصب البصري الذي تذهب بعض فروعها الى الناحية الخاطئة في المخ. وظهرت هذه الحالات غير الطبيعية بالنسبة للجهاز البصري المصحوب بفقدان المادة الملونة في خلايا جلد الحيوان، في عدد من الثدييات الاخرى، وحدثت هذه الحيوانات النمر الملقب بالابيض. وهذا النمر يتميز بعيونه الزرقاء المصاوبة بالحول، كما ان جلده مخطط بالابيض بدلا من اللون الاصفر، وكذلك باللون البني الفاتح، وقد اتاحت الفرصة مؤخرا للعلماء لدراسة هذا الشذوذ الناتج من المورثات في هذه الفصيلة من النمر، اذ انهما في حديقة حيوانات واشنطن. وبذلك قام العلماء بدراسة تشريحية على مع هذا النمر واثبتت تماثلا مع نفس الشذوذ الموجود في علقطة المصايبية. ويتساءل العلماء عن العلاقة بين المادة الملونة لجلد الحيوان، وهذا الشذوذ في الجهاز البصري؟ وهل ينطبق هذا ايضا على الانسان؟ لا شك ان هذه الابحاث هي من التجارب اثباتا او نفي ذلك.

الشطرنج متعة الروح ورياضة العقل

انه لا يعرف حتى الان تاريخ ومكان محدد متقفا عليه من قبل المؤرخين، وليس هذا هو المهم، لان الشطرنج اصبح لعبة عالمية تمارس في كل مكان. ان تاريخ لعبة الشطرنج الطويل اكسبها صفة جديدة، فقد اصبحت ايضا علما وفنا له اصوله وتوازيته الموحدة في جميع انحاء العالم، كما اصبح لها اتحاد خاص بها "اتحاد الشطرنج العالمي". ونظرا لكون لعبة الشطرنج علما، فانه يستدعي توفير الكتب، والدراسات الخاصة به، لذلك فان الهواة الذين يقومون بممارسة وتطوير انفسهم في هذه اللعبة بمعزل عن الكتب الشطرنجية فانهم يبقون دون المستوى المطلوب لهذه اللعبة.

يمكن لاستراتيجية متصورة ان تتمثل خسارة تكتيكية من حين الى اخر. غير انه من غير الممكن لاي عدد من الكاسب التكتيكية المحلية معادلة مزيمه استراتيجية عامة. هذا القول لاحد الخبراء العسكريين ينطبق على لعبة الشطرنج. ان لعبة الشطرنج من اكثر الالعاب جدية ولهذا يقول بوريس سباسكي بطل العالم السابق بالشطرنج "ان الشطرنج مثل الحياة

يحاول المؤرخون في الهند والبلاد العربية وفي اليونان القديمة تقديم ادلة تثبت ان لعبة الشطرنج ظهرت في بلادهم، ولكن ليس هناك ما يثبت هذا. فالحقيقة



غير مؤسسين اصلا من الناحية العلمية. وبهذا فإنه من المؤكد انه شتاتي اسئلة من مواضيع لم يدرسها الطالب، تتجبه عدم اكمال المنهاج المقرر.

اما اذا وضحت الاسئلة من قبل مدرسي المواد فمعروف ان المعلم يعرف مستوى طلابه وانه يراعي في اختيار الاسئلة مستوى المتوسط من الطلاب ناهيك انها ستكون مركزة على المواد التي درسها خلال العام الدراسي. ومعروف ان وضع الاسئلة من قبل معلمين يعرفون مستوى طلابهم وانهم يراعيون في اختيار الاسئلة الأكثر صعوبة بالاضافة الى ان الموجهين التربويين الذين سيختارون الاسئلة النهائية لم يمارسوا التعليم منذ سنوات وبهذا فانهم بعيدون عن معرفة المستوى العلمي الحقيقي للطلاب نتيجة عدم احتكاكهم بهم مباشرة، ومعروف ان طلاب الصف الاول الثانوي متخلفون نسبيا نتيجة التفرغ الثقافي في المرحلة الابتدائية والاعدادية ونتيجة ظروف موضوعية اخرى، وبالتالي فإن المعلمين لم ولن يستطيعوا اكمال

معلوماتي فإن الاسئلة ستوضع من قبل موجهين تربويين لم يمارسوا التدريس منذ سنوات وان هؤلاء الموجهين سيختارون الاسئلة من ضمن فوائد الاسئلة التي سيقدّمها معلم مختلف المواد وانا ارى في ذلك ظلما فاحشا للطلاب.

فمعروف ان المدرس الذي يطلب منه وضع اسئلة من هذا القبيل فإنه سيختار الاسئلة الأكثر صعوبة بالاضافة الى ان الموجهين التربويين الذين سيختارون الاسئلة النهائية لم يمارسوا التعليم منذ سنوات وبهذا فانهم بعيدون عن معرفة المستوى العلمي الحقيقي للطلاب نتيجة عدم احتكاكهم بهم مباشرة، ومعروف ان طلاب الصف الاول الثانوي متخلفون نسبيا نتيجة التفرغ الثقافي في المرحلة الابتدائية والاعدادية ونتيجة ظروف موضوعية اخرى، وبالتالي فإن المعلمين لم ولن يستطيعوا اكمال

توحيد اسئلة الفصل الثاني لطلاب المرحلة التوجيهية

نظام الفصل ستكون موحده بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في جميع انحاء الضفة الغربية اي بالنسبة لطلاب الصفيين الاول والثاني الثانويين. وقد اثار هذا الاجراء معاروف الكثير من المدرسين والطلاب والمواطنين فلما منهم ان هذا الاجراء ستكون له عواقب سلبية وضارة بالنسبة للطلاب. وقد تحدث مراسلنا عن احد المعلمين وزودنا بوجهة نظره التالية:



علم مراسلنا ان اسئلة امتحان الفصل الثاني للعلماء.

أطفال الغد

لعمالي الديمقراطية من بين كل الف طفل في سن ما قبل المدرسة يذهب الى رياض أطفال ثمانمائة وثمانون طفلا، في البلا اليوم ما يقارب الـ ١١٧٠٠ روضة اطفال، ويتكلف الوردان ثلث امارك يوبيا مقابل وجبات الطعام لطلما، وفي عام ١٩٧٦ خصصت الحكومة ٦٨٨ مليون مارك من اجل تطوير رياض الاطفال وبناء وحدات



الطليعة

قدرة استهلاكية غير قادرة على العطاء. وتطلق نمطا من الثراء معتمدا على الغريب كضرورة لاستمراره. والعربا، يعملون او يتقنون عن العمل حسب ما تملية عليهم مصالحهم، لانهم ليسوا جزءا من النظام بل قائمين على خدمته. والاعتماد على العربي فيه خوف من طموحه وعلى غير العربي فيه خوف من طعمه. فالكويت والامارات والبحرين وعمان تشكر من التواجد الايراني في الداخل والهيمنة الايرانية في الخارج. والسعودية تحمل شعورا غير مطمئن نحو ايران وخوفا من اسرائيل التي لا تبعد عن حدودها العربية كثيرا.

وشذوذ هذا الوضع يقود لمزيد من الشذوذ. فتلجأ هذه الدول لتأمين نفسها لشراء الامن كما تشتري الخدمات. ويتم ذلك بدعم الانظمة المحافظة التي تعيش حول حدودها. والولايات المتحدة، وحفاظا على مصالحها، ترغب في تزاوج امني بين هذه الانظمة واسرائيل. ولكن تخلف هذه الانظمة لا يسمح لها بشراء الامن من اسرائيل كما تشتريه من غيرها وذلك للتناقض العميق بين تطلعاتها وتطلعات الصهيونية.

ولعل نشل مبادرة السادات ابرز نتيجة لفشل محاولة التزاوج التي مثلت فيها اميركا دور الخاطبة. فرغم فوز المبادرة هذه بمباركة مكتومة من هذه الانظمة الا ان هذه المبادرة سقطت في بداية الطريق او سقطت التجربة نفسها. وسقوط المبادرة ناتج عن ملاتة هذه الانظمة على طريق اطفاء ثورة الفلسطينيين بانشاء دولة (بريئة) لهم، واسترضاء المسلمين بارجاع القدس الى سيادتهم.

اذن اين نحن؟ وهل نحن بخير؟ نعم بخير لان هذا المأزق سبقوه الى الحل الاخر. والحل الاخر يكمن في دور اكبر لوسع الشعوب العربية على حساب ضيق الاقرب البترولي.

اقتصاد

صادرات السعودية ليست كثيرة: البترول، الدولارات وفي مقدمة كل هذا الاسلام. البترول يسخن في حاملات النفط ويوضع في البراميل، والدولارات تحول الى صكوك غفران و سجاجيد صلاة، والاسلام يجند لمحاربة الشيوعية. اما وارداتها فقليلة ايضا: الخدمات والمستلكرن. اما المسايح والبخور فتوزع مجانا على الفقراء.

مكلمات الحكم

سيدنا ارخى لحيته ولم يقص شاربه بعكس ما تقتضيه السنة. وليس ما عمله سيدنا بدعة - (نجلاة) المغفور له الملك الصالح فاروق!! ارخى لحيته واعلن نفسه ملكا على مصر والسودان في عام ١٩٥١. وتحرك مفاتي مصر حينئذ يفتشون في الانسان فاذا به من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالتالي يستحق لقب امير المؤمنين. وسيدنا ليس بحاجة للمفاتي فهو قرشي هاشمي على سن ورمح، وعود في عين الحصيد) حتى لو كان اسمه الذكر احمد سعيد الذي ادعى ان سيدنا من الفخذ المالح وينتمي الى ابي لهب. وسيدنا حسن النية - اصدر قرارا بتشكيل مجلس استشاري بدل مجلس الامة المحلول من وسطه. ورغم ان احدا لم يشعر بوجود مجلس الامة حين كان ولم يشعر بغيابه. عندما زال الا ان سيدنا يعتقد بان هذا حق للشعب ولو لم يطالب به احد. ترى هل المجلس كالجبة - ضرورة من مكلمات الحكم يضيف هيبه ويغطي عيبا.

كنيسة

توفى احد بطاركة الكنيسة اليوم... انكمش في فراشه. لم اشعر بالاسى. اكره الكنيسة دائما لان قساوستها حوموا حول والدي كالعقبان. ارادوا اخذ روحه المسلمة. وكافح بحق ضد تغيير دينه وفشل. وضعت امي اليونانية شموعا فوق راسه. كانت تحرق زيت الزيتون لمريم العذراء، بينما يحنيني هو في الدولاب يفكر بالالة والغاية ويقرأ القرآن. وفي يوم ما، وعندما كان على فراش الموت سالوه ان كان يرغب بدخول الفردوس. قال نعم. اقتربت منه وحذرتة... لكنه لم يسمع. عمدوه بسرعة... فاعترافه بالخوف. كان من الممكن ان تحترق بيروت في تلك الايام بنار حرب دينية! لذلك شيعوا جثمانه على الطريقة الاسلامية. ترى من من الملايكة سيحمل والذي الى الحضرة الالهية المسلمون منهم ام المسيحيون؟ اتيل عدنان

دعاء

حيران يا سيدي حيران! حاولت ان استقتي سيدي الغضبية فرمقتي بنظرة مفعوجة ردتني - انثرا طرفي واصبحت طالبا المظفره توجهت الى سيدي صاحب نوضع يدا على راسي ويذا على الذهبي وقال "صل لسيدنا يصبر المخلص.... وصلت في النهاية الى سيدي الوهابديت حيرتي فتمتم بكلمات من غفر رجم. وبقيت حيرتي تاكل قلب. يا الهي اتوجه اليك بحيرتي لسان الشر في هذا العالم؟ لماذا؟! هؤلاء رجالك المتشربلين بالسور يدافعون عما تدعو اليه؟ عشرون من الهي والشر يزيد!! يا الهي اكاد اجن... يعملون بار وضد ارادتك. يا الهي انك غفور رحيم وشديد ولكن متى ينتهي عهد التفاق؟

حفلة زار

في حديث "القدس" يوم الجمعة ١٩٧٨ ذكر المعلق السياسي ان استقبال القاهرة لعيزر وايزمن رغبتهم تدعيم موقف وايزمن في اسرائيل كان البديل المحتمل). وهكذا تختصر المشكلة في الاسرائيلية الى ايجاد الرئوسيين للوزارة الاسرائيلية ليأتي الحل ولطفا بطنه... نطمع املا خائبا ونذبح للجان من شكلليات الحل وتترلع القضايا المر الى الصف الثاني من جدول الايزمن القومسي. وان استغرب اذا ما طالبت ازمنة المصرية برصد اموال بترولية لتأديتوا ضد بيغن. ولقد وصلت الزعامة المصرية الى درجة يائسة في استنباط من استمرارها في نهجها هذا لدرجة دللناها شعور بانها ستلجأ الى حفلات زار برة السادات ويقود جوقتها مسهره عثمان عثمان ويضبط ايقاعها سند ظهوره موعسي. متى تتوقف مهازل (ابو لعمه).

هل نحن بخير؟

تتحول النعمة الى نعمة عند بعض الدول العربية لانها تحمل في معظم الاحيان على دعم بترولي اسكنا للوافيين (وكثيرين العلية). وعندما تنفجر اساور الجالسين في البيت الابيض في واشنطن لان المبالغ المدفوعة لهذه الدول الناشزة تشكل نوعا من الالتزام تجاه الدول المحافظة. والدول المحمولة تجبر هذا الالتزام الى الولايات المتحدة التي تحمل عسا المايسترو وتوجه اوركمسترا الاستغلال والتفسيخ في العالم العربي. ففي حين تشارك الولايات المتحدة راس المال البترولي في استثمارات دولية تشجع اسلوب الاقتصاد الحر في داخل هذه الدول.

ويعقب هذا الاسلوب الشعور بالاقليمية بين مواطني الدول البترولية لرغبتهم الاستثثار بثروة بلادهم دون اشراك اشقايتهم العرب فيها. وتدفعهم هذه الرغبة للوقوف موقف التأييد من سياسات دولهم في المجالين الاقتصادي والسياسي بغض النظر عن مدى خدمتها لاستراتيجية عربية او توفنها في وجه مثل هذه الاستراتيجية. ولكن التزام هذه الانظمة بالامة العربية يبقى ضرورة امنية يملئها عليها واتعمها. وواقع هذه الدول ثراء فاحش يتناسب تناسبا عكسيا مع عدد سكانها. وهكذا ينشأ اقتصاد مريض يستورد كل شيء من الخارج حتى المستهلكين انفسهم. ومثل هذه السياسة تحول المواطنين الى

بين مستلزمات الوحدة الوطنية واجب ممارسة المسؤولية الوطنية

بقلم جشير البرغوثي

هناك قضية مزمنة لم تعالج حتى الان بالصراحة المطلوبة وهي قضية التوفيق بين الحاجة للمحافظة على الوحدة الوطنية، وبين واجب الاضطلاع بالمسؤولية الوطنية والوفاء لمقتضياتها. وهناك من يتصور او يريدنا ان نتصور ان لهذه القضية جانب واحد، وان الوحدة الوطنية هي المسؤولية الوطنية، وهي جواز المرور لمختلف الممارسات والتصرفات وهناك ايضا من يريد استغلال الوحدة الوطنية للتغطية على التلخل من المسؤوليات الوطنية، ولتبرير سياسة الانغلاق "الديني" والتوقع ضمن حدود التنظيم للهدية ما او تربة ما او حتى مؤسسة ما. واصبح بمقتضى هذا التعريف الذي لم يتلق عليه احد، من الواجب على جميع اطراف الوحدة الوطنية، لتبرير ممارسات المسؤولين في المؤسسات الوطنية بغض النظر عما اذا كانت تلك الممارسات صحيحة او ضارة.

وهكذا اصبح لزاما على الجميع السكوت عن الكثير من التصرفات الشاذة، وعن الاذى احيانا بحق قطاعات واسعة من المواطنين بحجة توفيت الفرصة على الشامتين والمتربصين والاعداء. وما من احد يشعر بمسؤوليته الوطنية الا ويرغب في توفيت تلك الفرص وفي عرقلة مكائد اولئك الشامتين والمتربصين والاعداء. وما من احد يدرك مسؤوليته الوطنية فعلا ولا ويرغب في مساعدة تلك المؤسسات على تخطي المصاعب التي يعصفها الفصوم في طريقها، والعقبات الموضوعية الناشزة عن هذا الظرف الزاهن الشاذ. ولكن هناك تصرفات خاطئة، وممارسات ضارة مشؤما سوء الادارة والذاتية والمصوبية. وهذه التصرفات بالذات هي التي يستغلها الشامتون والمتربصون والاعداء، ويلاقي استقلالها نجاحا في اوساط المواطنين الذين عانوا ويعانون منها. ولاظن احدا، ممن يقدرن المسؤولية الوطنية، يقبل بان تترك للشامتين والمتربصين فرصة الظاهر بالذات عن مصالح الناس بينما يطلب من المواطنين تبرير الممارسات الخاطئة او السكوت عليها. ان ذلك من شأنه ان يزعزع الثقة بهم، وان يعطي المزيد من الذرائع للعناصر المتربصة كي تواصل حملات التشكيك.

هناك قضية مزمنة لم تعالج حتى الان بالصراحة المطلوبة وهي قضية التوفيق بين الحاجة للمحافظة على الوحدة الوطنية، وبين واجب الاضطلاع بالمسؤولية الوطنية والوفاء لمقتضياتها. وهناك من يتصور او يريدنا ان نتصور ان لهذه القضية جانب واحد، وان الوحدة الوطنية هي المسؤولية الوطنية، وهي جواز المرور لمختلف الممارسات والتصرفات وهناك ايضا من يريد استغلال الوحدة الوطنية للتغطية على التلخل من المسؤوليات الوطنية، ولتبرير سياسة الانغلاق "الديني" والتوقع ضمن حدود التنظيم للهدية ما او تربة ما او حتى مؤسسة ما. واصبح بمقتضى هذا التعريف الذي لم يتلق عليه احد، من الواجب على جميع اطراف الوحدة الوطنية، لتبرير ممارسات المسؤولين في المؤسسات الوطنية بغض النظر عما اذا كانت تلك الممارسات صحيحة او ضارة.